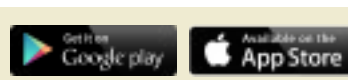


يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

٨ صفحات مع الملحق (٥٠٠) دينار



**لجنة عليا للإشراف على كهرباء المنطقة الجنوبية**  
بغداد/ المدى  
كشفت وزارة الكهرباء عن تشكيل لجنة عليا تتولى الإشراف على ملف الكهرباء في المنطقة الجنوبية. وذكرت الوزارة في بيان تلقت (المدى) أن "وزارة الكهرباء، تعلن نجاح خطتها الكاملة اليوم العاشر من محرم بتأمين الكهرباء لكامل محافظة كربلاء المقدسة". وأضاف البيان، أن "الوزارة تعلن كذلك أن المنظومة الكهربائية في طريقها لمعاودة الاستقرار الجيد بعد معالجة العوارض الفنية التي مرت بها". وأشار، إلى "تشكيل لجنة وزارية عليا للإشراف على ملف الكهرباء، في الجنوب ومحاسبة وعزل من ثبت تصديرهم خلال الفترة الأخيرة".

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخبر

## خبراء: الكتل مجبرة على التغيير الشامل

بغداد/ فراس عدنان  
يرى خبراء ومراقبون أن القوى السياسية لا خيار أمامها سوى إجراء تغييرات في المشهد السياسي، مؤكداً أن الإطار التنسيقي يجب أن يستجيب لمطالب التيار الصدري ودعوات المتظاهرين التي باتت اليوم تمثل أكثر من جهة من بينها التيار المدني والتنظيمات اليسارية. وقال أستاذ العلوم السياسية عصام الفيلبي، إن "الحراك الجماهيري في العراق يقاد من الداخل، ولا يخص التيار الصدري فحسب، وهناك حراك للتيار المدني والتنظيمات اليسارية، الجميع يريد التغيير وتحقيق إصلاح شامل". وتابع الفيلبي، أن "الإشكالية لا تكمن في الطبقة السياسية، إنما في القواعد الأخرى المتدنية، وهذا يجعلنا أمام ضرورة أن نتقنع بالتغيير ولا نهجر المزيد من الوقت". ولفت، إلى أن "القوى السياسية ما زالت

# الإطار التنسيقي يبدأ اليوم محاولته الأخيرة في التفاوض "رسائل عاشوراء" بين الصدر والمالكي تعمق أزمة حل البرلمان

بغداد/ تميم الحسن  
من المرجح أن تبدأ اليوم الأربعاء محاولات مد الجسور بين الإطار التنسيقي والتيار الصدري بخطوة وحيدة متبقية أمام القوى السياسية للخروج من الأزمة. وتضاعفت لغة "العناد" بين زعيמי التيار الصدري، مقتدى الصدر، ودولة القانون، نوري المالكي، بشأن

الانتخابات المبكرة وإخلاء البرلمان. ويخشى الصدر من تملص خصومه في حال "سحب انصاره" من البرلمان، بينما يرفض الطرف الآخر الإملاءات التي يطرحها الأول. وطبقاً لمعلومات من داخل الإطار التنسيقي فإنه من المفترض أن "تبدأ اليوم بعد عظة العاشر من محرم (أمس)، النقاشات حول فتح حوار مع الصدر". وقرر "التنسيقي" إيكال مهمة الحوار إلى

هادي العامري، رغم وجود ملاحظات على زعيم تحالف الفتح من فريق المالكي ومن بعض قيادات التحالف. ونشر مكتب المالكي يوم الاثنين، صوراً عن لقاء بين المالكي والعامري في مقر إقامة الأول، في أول لقاء بعد أزمة "تسريبات المالكي". ويضع "الاطاريون" أملاً ضعيفاً على اقتناع الصدر بالجولوس إلى طاولة المفاوضات،

## تزايد الاعتداء على الأطباء وقسم كبير منهم يفكر بالهجرة

بغداد/ فراس عدنان  
أكد تقرير بريطاني تزايد حالات الاعتداء على الأطباء في العراق، وفيما أشار إلى أن قسماً كبيراً منهم يفكر بالهجرة إلى الخارج، تحدث عن آخرين يرفضون إجراء العمليات الجراحية المعقدة بسبب الخوف من الملاحقة العشوائية التي ينتج عنها دفع مبالغ عالية إلى ذوي المريض في حال وفاته. وذكر تقرير لصحيفة (الغارديان) البريطانية ترجمته (المدى)، أن "مريم علي كانت قد دخلت توا

غرفة استراحة الأطباء في ردهة جراحة الأعصاب عندما أمسك بها رجل وطرحها أرضاً ووضع السكين على رقبتها". وتابع التقرير، أن "عناصر أمن المستشفى قاموا عندها بغلاق المستشفى والقضاء القبض على الرجل". وأشار، إلى أن "الطبيبة مريم تقول إنه لحسن حظها كانت كاميرات المراقبة في الردهة تعمل وسجلت ما حدث".



من مراسم عاشوراء في بغداد.. عذسة: محمود رؤوف

## انخفاض بسيط في درجات الحرارة

بغداد/ المدى  
أفادت هيئة الأنواء الجوية، أمس الثلاثاء، بأن درجات الحرارة شهدت خلال الأسبوع الحالي انخفاضاً بسيطاً مقارنة بالأيام الماضية. وقال مدير إعلام الأنواء الجوية عامري الجابري، إن "درجات الحرارة في المنطقتين الشمالية والوسطى شهدت انخفاضاً بسيطاً بواقع درجة إلى درجتين". وأضاف الجابري، أن "هذا الانخفاض يشمل أيضاً منطقة الفرات الأوسط مثل الحنف والدوائية وكربلاء والعتيق". وأشار، إلى أن "الارتفاع ما زال مستمراً في المناطق الجنوبية ولاسيما في البصرة التي تسجل 51 درجة".

ومضى الجابري، إلى أن "سرعة الرياح ستكون من 30 إلى 40 كم في الساعة ومن المتوقع أن تسبب بتضاعد في الغبار في المنطقة".

## "الأمن الغذائي" يترك صدمة جديدة للخريجين والعاطلين

بغداد/ سيف عبد الله  
كشف قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية الذي شرع مؤخراً، عن حجم البطالة الكبير، في عموم المحافظات العراقية، حيث أن الأموال التي خصصها القانون باتت لا تسد الحاجة الفعلية للباحثين عن العمل.

وصوت مجلس النواب العراقي في (8 حزيران 2022)، على قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي بالمجلس.

## صعوبات تواجه مطالب تعديل الدستور

بغداد/ حسين حاتم  
بعد عشرة أشهر على إجراء الانتخابات النيابية ازدادت الأزمة السياسية تعقيداً أكثر، وكثرت المطالبات الداعية إلى تعديل الدستور، إذ ضرب العملية السياسية برمتها شلل تام في ظل العجز عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة. ويرى نواب ومختصون، أن عملية تعديل الدستور في المرحلة الحالية "خطوة معقدة"، إذ إن العملية تحتاج إلى بيئة

هادئة بعيدة عن الضغوطات والفوضى. ويقول الخبير القانوني علي التميمي في حديث ل(المدى)، إن "الدستور العراقي من الدساتير الجامدة وليست المرنة، إذ لا يمكن تعديله إلا بإجراءات معقدة"، مبيناً أن تعديله نصت عليه المواد ١٤٢ و١٢٦ من الدستور العراقي حيث لا بد من تطبيق المادة ١٤٢ أولاً كما يقول قرار المحكمة الاتحادية ٢٠١٧/٥٤".

وتابع، "لا بد على البرلمان من ان يشكل لجنة التعديل وأن يوافق على تعديلاتها بالأغلبية

المطلقة لعدد أعضائه أي أعضاء البرلمان نصف العدد الكلي زائد واحد بعد تحقق النصاب وان يُعرض على الاستفتاء ويوافق نصف الصوتين زائد واحد وان لا يعترض على التعديل ثلثا المصوتين في ثلاث محافظات". وأشار التميمي إلى، أنه "لا بد من حل البرلمان الحالي أولاً وفق المادة ٦٤ من الدستور العراقي وإجراء الانتخابات التشريعية المبكرة، ثم بعد ذلك يعرض الدستور للتصويت وتعديلاته".

## التحضير لإعادة وجبة جديدة من مخيم الهول

بغداد/ المدى  
تستعد وزارة الهجرة والمهجرين لإعادة وجبة جديدة من العراقيين المتواجدين في مخيم الهول، لافتة إلى أن أغلبهم من كبار السن والمرضى.

وقال المتحدث باسم الهجرة علي عباس جاهنكير، إن "موضوع إعادة العائلات من مخيم الهول إلى الوطن ما زال مستمراً وحسب الظروف وتهيئة القضايا اللوجستية". وأضاف جاهنكير، أن "العراق مهيب لاستقبال

150 عائلة تضم أكثر من 600 شخص، لكن هذه الوجبة تختلف عن غيرها كونها تضم كبار السن ومرضى على فراش الموت". وأشار، إلى أن "الجهات الرسمية هيأت سيارات اسعاف سوف ترافق نقل هؤلاء، لأن هناك توجهها لتلقمهم لاسيما بعد زيارة ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة جينين بلاسحارت إلى مخيم الهول قبل أشهر". وأكد جاهنكير، أن بلاسحارت طلبت من الحكومة ضرورة نقل هذه العائلات بالنظر لصعوبة الأوضاع هناك وكونهم في

## حملة إعمار المحافظة تشمل تأهيل طرق وجسور حيوية نينوى تتعاقد على "مطار الموصل" وتتلقى الأموال لمشاريع كبرى

بغداد/ المدى  
أفصح وزير الدفاع جمعة عناد عن إعادة تأهيل طائرة مسيرة صينية وإضافتها إلى الاسطول الجوي العراقي.

وقال عناد في تصريح تلفزيوني تابعته (المدى)، إن "زيارة قمنا بها واطلعنا من خلالها على حملة تصليح الطائرات المسيرة المسلحة (سي أج فور) وهي طائرات صينية ممتازة اشتركت في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي وكان لها دور كبير في المعركة". وأضاف، أن "هذه الطائرة وبعد أن انتهت المواجهة مع تنظيم داعش الإرهابي في عام 2017، أكملت عمرها التقريبي وركنت في المخازن". وأشار، إلى أن "الوزارة لجأت إلى التعاقد مع الشركة الأم قبل عشرة أشهر، وباشترت تلك الشركة قبل شهر بعملية تصليح الطائرة". وشدد عناد، على أن "هذه الطائرة سوف تضاف إلى الاسطول العراقي الجوي وتبدأ بواجباتها في مناطق العمليات كافة".

إلى ذلك، أكد مصدر عسكري مسؤول، أن "الغرض من تأهيل هذه الطائرات لغرض إطلاقها في السماء العراقية لرصد أماكن وجود تنظيم داعش الإرهابي والخطايا النائمة".

أعطى تخصيصات أخرى لإعمار المحافظة بمبلغ ترليون و150 مليار دينار".

وأشار، إلى أن "هذه المبالغ ستكون لتنفيذ المشاريع في جميع مناطق المحافظة، وتشمل مدينة الموصل والأقضية والنواحي الأخرى". وبين رشو، أن "تقسيم هذا المبلغ سيكون حسب الكثافة السكانية لكل قضاء أو ناحية"، مبيناً أن "هناك مشاريع مهمة من خلال هذه الميزانيات خصوصاً مطار الموصل الذي تم توقيع عقده أمس من مبالغ الأموال المجمدة التي وردت إلى المحافظة منذ أكثر من سنة".

ويواصل، أن "الجهة المنفذة للعقد وعدت بتنفيذه خلال مدة قياسية، وهو ما أبلغنا به المحافظ نجم الجبوري، مشدداً على أن "واحداً من الشروط التي فرضت على

شيران الدويرداني، إلى "أهمية الاستفادة من هذه الأموال في إعمار المحافظة التي تعاني من خراب كبير نتيجة جرائم تنظيم داعش الإرهابي".

وتابع الدويرداني، أن "قانون الأمن الغذائي خصص للمحافظة أموالاً ينبغي أن يتم إنفاقها في المشاريع التي تخدم المحافظة".

وكانت الإدارة المحلية في نينوى قد أكدت أنها أكملت كل المتطلبات الفنية والمالية للبدء بأعمار مطار الموصل الذي سيكون أول المشاريع اعماراً وسياتي بعده اعمار عدد من مشافي الموصل وأبرزها المستشفى الجمهوري العام مع الفناح المدمرة، منوهة إلى أن هذه المشاريع سيتم اعمارها مباشرة ومتابعة من قبل رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي خلال المرحلة القادمة.

وكان النائب عن سنجار محمدا خليل قد حذر في وقت سابق من ضياع الأموال المخصصة لإعادة إعمار القضاء، وتحدث عن وجود شبهات فساد كبيرة، داعياً إلى محاسبة المسؤولين عنها.

من جانبه، يتطلع النائب عن نينوى



مبنى في نينوى

بغداد/ المدى  
أطلقت نينوى أول مشاريعها الكبرى المتمثلة بمطار الموصل، وتعمل على مبالغ كبيرة تم تخصيصها للقيام بمشاريع أخرى أهمها إعادة إعمار المدينة القديمة وإنهاء حالة الخراب التي تسبب بها تنظيم داعش الإرهابي خلال حقبة احتلاله المحافظة من عام 2014 إلى 2017. وقال معاون المحافظ للشؤون الإدارية رفعت سمو رشو في تصريح إلى (المدى)، إن "موضوع إعادة اعمار المحافظة قد ورد في ميزانيات عديدة، منها ميزانية الأموال المجمدة التي كانت بنحو أكثر من 300 مليار دينار".

وأضاف رشو، أن "قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية الذي أقره مجلس النواب مؤخراً

الشركة المنفذة من قبل الإدارة المحلية، بأن يتم اختزال الوقت".

ومضى رشو، إلى أن "هناك مشاريع أخرى استراتيجية، مثل الجسر السادس والسابع في الموصل والمشروع سيكون خارطة طريق لجنة إعمار الموصل".

والنواحي والمناطق المتضررة من العمليات العسكرية وقيام تنظيم داعش الإرهابي بتفجيرها مثل قضاء سنجار خلال احتلاله المحافظة عام 2014، وتنفيذ هذا المشروع سيكون خارطة طريق لجنة إعمار الموصل".



## أخصائيو يرفضون إجراء عمليات معقدة خوفاً من الملاحقات العشوائية

## تقرير بريطاني: تزايد الاعتداء على الأطباء وقسم كبير منهم يفكر بالهجرة

أكد تقرير بريطاني تزايد حالات الاعتداء على الأطباء في العراق، وفيما أشار إلى أن قسماً كبيراً منهم يفكر بالهجرة إلى الخارج، تحدث عن آخرين يرفضون إجراء العمليات الجراحية المعقدة بسبب الخوف من الملاحقة العشوائية التي ينتج عنها دفع مبالغ عالية إلى ذوي المرضى في حال وفاته. وذكر تقرير لصحيفة (الفارديان) البريطانية ترجمته (المدى)، أن "مريم علي كانت قد دخلت توال غرفة استراحة الأطباء في ردهة جراحة الأعصاب عندما أمسك بها رجل وطرحها أرضاً ووضع السكين على رقبته".



□ ترجمة: حامد أحمد

وتابع التقرير، أن "عناصر أمن المستشفى قاموا عندها باغلاق المستشفى والقاء القبض على الرجل". وأشار، إلى أن "الطبيبة مريم تقول إنه لحسن حظها كانت كاميرات المراقبة في الردهة تعمل وسجلت ما حدث".

وبين التقرير، أن "مريم اضافة: أتذكر بوقتها قولها بأنني سأموت حتماً، كنت في صدمة كاملة، ولعنت اليوم الذي أصبحت به طبيبة". وأوضح، أن "مريم، ٢٧ عاماً، كانت طبيبة مقيمة في سنتها الثانية بعد التخرج في إحدى مستشفيات الجراحة في بغداد عندما وقع هذا الحادث في كانون الثاني ٢٠٢١".

وشدد التقرير، على أن "المهاجم كان قد ألقى عليه القبض وتم ايداعه السجن، ولكن مريم فكرت منذ ذلك الوقت، كما هو الحال مع كثير من الأطباء العراقيين، بمغادرة البلاد".

وتحدث عن، "استطلاع أخير لأطباء محافظة بغداد كشف عن تعرض ٨٧٪ منهم للعنف خلال الأشهر الست التي تلت ذلك الحادث".

وأردف التقرير، أن "غالبية هؤلاء الأطباء ذكروا بان حالات العنف ضدهم قد تصاعدت منذ بدء وباء جائحة كورونا، وان ثلاثة ارباع الهجمات والاعتداءات كانت ترتكب من قبل مرضى وعوائلهم". تقول مريم، ان "الرجل الذي هاجمها كان لصاً غالباً ما يسرق من المستشفى، وان ذلك مثال على ضعف الإجراءات الأمنية التي يكشف المعدلات العالمية من العنف التي يتعرض لها الأطباء أثناء العمل". وأكد التقرير، أن "مريم شكت



ردمة في إحدى مستشفيات بغداد شخصياً حادثتين قتل فيها طبيبان، وفي العام ٢٠٠٥ تم قتل مجموعة من ١٠ أطباء في محافظة كربلاء جنوب بغداد". يقول لفته، ان "القبائل تعمل وفق نظام عشائري في العراق واستحدثت أسلوباً جديداً في الايتران". وتابع لفته، ان "هذه القبائل تقوم بتهديد أطباء وعوائلهم جراء أخطاء حقيقية او مفيكرة، ومطالبين ب (فصل عشائري) يصل

والاعتداءات قد تتخللها أسلحة، وتشير الإحصاءات الى ان ٢٠٪ من المدنيين في العراق يمتلكون أسلحة". ويعود لفته ليؤكد، ان "الناس قلقون ومسرحون في نفس الوقت، وان هناك مشاكل متعلقة بنظام الرعاية الصحية، كل هذه العوامل تساهم في تصاعد حالات العنف". وشدد التقرير، على أن "لفته يستنكر

عنف". وقال رياض لفته وهو بروفيسور علم الأوبئة بالجامعة المستنصرية في بغداد، إن "المرضى عندما يذهب الى المستشفى ويكون في حالة توتر وأقرباءهم يوافقون المريض في المستشفى، وفي بعض الأحيان يصل عددهم الى ١٥ شخصاً. وعندما لا يتمكن طبيب من معالجة مريض يحتضر او يشعر بانها ارتكب خطأ، فان التوترات تتحول الى

في بعض الأحيان الى ١٤٥ مليون دينار، وأطباء آخرون تحدثوا عن جزاءات أخرى صلت الى ٣٠٠ مليون دينار". ويواصل لفته، أن "هناك حالة في العراق، لسوء الحظ، هي ان اغلب الناس يعرفون ان بإمكانهم الإفلات من العقاب، وعندما لا يوجد هناك عقاب، فيمكنك فعل أي شيء تريده". من جانبه، أفاد قتيبة عثمان، طبيب جراحة قلبية، بأن "مثل هكذا مشاكل جعلت قسماً من الأطباء يلجؤون الى تصرفات معينة من خلال القيام بإجراءات طبية على المريض ليست ذات فائدة مجرد لاسترضاء افراد عائلته". وتابع عثمان، أن "المرضى عندما تراه انه قد مات وهناك ١٠ اشخاص يقفون بجانبك، فانهم سيفتقونك إذا قلت انه ميت، ولهذا يلجأ الطبيب لإعطائه صعقة كهربائية منشطة للقلب، ربما مرتين او ثلاث مرات او أربعة وحتى عشرة، انت تعلم ان هذا الشيء خطأ، ولكن ماذا عليك ان تتصرف في مثل هكذا موقف؟".

ولفت التقرير، إلى أن "عثمان يقول ان زملائه يقومون بهذا الاجراء يوميا، وانهم يأخذون احتياطات مسبقة في حال توقعهم موت مريض وهو انهم يستدعون رجال امن المستشفى". ونوه، إلى أن "العنف دفع اعدادا كبيرة من الأطباء لمغادرة البلاد"، مبيناً أن "دراسة أجريت عام ٢٠١٧ أظهرت أن ٧٧٪ من الأطباء المبتدئين يفكرون بالهجرة، وفي العام ٢٠١٩ قال المتحدث عن وزارة الصحة ان ٢٠ ألف طبيب قد فعل ذلك، مشيراً الى ان عامل العنف هو أحد الأسباب الرئيسة لهذه الحالة". ونكر الطبيب لفته، أن "العنف لا يستهدف الشخص المعني فقط، بل يتعدى ذلك لزملائه وعائلته وأصدقائه

او اقاربه، سابقا كانت لدينا مشكلة هجرة العقول، وان هناك بعض الدول تستقبل كفاءاتنا الطبية، اما اليوم فان تلك الظاهرة قد تحولت الى الدفع للهجرة، نحن نقوم بدفع عقولنا لمغادرة العراق بسبب العنف. واستنرد التقرير، أن "الجزء العشائرية والتهديدات تدفع الأطباء أيضا الى الابتعاد عن العمليات الجراحية المعقدة، الأطباء الخريجون الجدد يتحاشون خوض عمليات جراحية معقدة مثل عمليات القلب او عمليات الطوارئ". ويقول الطبيب عثماني، ان "اختصاصي هو جراحة قلبية وانا ما تكون فيها معدلات الوفيات عالية، لا أحد يقدم على خوضها، وإذا ما أقدم طبيب على اجراء عملية قلب ويموت المريض فسيسكون في مشكلة". ونهت التقرير، ان "الحكومة العراقية حاولت مكافحة هذه المشكلة بتسريع قانون حماية الطبيب لعام ٢٠٢٠، والذي يُسمح بموجبه للطبيب حمل مسدس أثناء العمل"، فيما يعد الطبيب لفته "هذا الاجراء بأنه غير للسخرية لأنه يعتقد ان توسع نطاق تملك السلاح هو وراء ظاهرة العنف أصلاً".

وتابع التقرير، أن "الطبيبة مريم تقول انها فقدت ثقفتها بالمنظومة الصحية بعد قيام عشيرة المعتدى عليها بزيارة لبيتها في الليل للضغط عليها بسحب القضية والتنازل، فقد عادت الى العمل ولكنها تفكر بالهجرة". ومضى التقرير، إلى أن "مريم تقول: انا متعلقة جدا بعائلتي، لا اعتقد ان الامر يجدي بالعيش وحيدة من غيرهم، انه السبب الوحيد الذي يقف أمام تفكيري بالهجرة".

عن: صحيفة الفارديان البرييطانية

## يتطلب بيئة مستقرة بعيدة عن الضغوطات والأطراف الدينية

## ترجيحات باستبعاد تعديل الدستور: "عملية معقدة" في المرحلة الحالية

□ بغداد/ حسين حاتم

وجود حكومة كاملة الصلاحيات لإجراء تلك المهام التي تترتب عليها مخالفات دستورية في بعض فقراتها، إذ ان الحكومة الحالية حكومة تصريف اعمال، وتعتبر مستقلة بحكم القانون". من جهته، يقول الباحث في الشأن السياسي علي البيدر في حديث ل(المدى)، إن "تعديل الدستور في هذه المرحلة قد لا يأتي بخطوات الإصلاح المطلوبة، إذ ان هناك هيمنة وسيطرة من قبل الأطراف الدينية التي وضعت فقرات في بعض المواد ومن ضمنها المادة الثانية التي تنص على رفض إضافة اي نص يتعارض مع الدين الإسلامي". ونكر الطبيب لفته، أن "وتنص المادة (٢) من الدستور العراقي على التالي:

أولاً:- الإسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدر أساس للتشريع؛  
أ- لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت احكام الإسلام.

ب- لا يجوز سن قانون يتعارض مع مبادئ الضغوط المتبادلة".

وتوقع، ان "كتابة الدستور العراقي في هذه الفترة ستجعله يضم أخطاء أكثر من الموجودة في الدستور الحالي، ونضطر الى إعادة صياغته ثانية"، واصفها ب"العملية المعقدة في هذه المرحلة".

وفي وقت سابق، قال زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بعد دخول انصاره المنطقه الخضراء والبرلمان والاعتصام لأكثر من عشرة أيام، إنها "الفرصة الذهبية لكل من اكتوى من الشعب بنار الظلم والإرهاب والفساد والاحتلال والتعبية". وأشار الى انها "فرصة عظيمة لتغيير جذري للنظام السياسي والدستور والانتخابات التي إن زورت لصالح الدولة العميقة باتت أفضل انتخابات حرة ونزيهة، وإن كانت زنيهة وأزاحت الفاسدين باتت مزورة تنهشها أيادي الفاسدين من جهة والدعوى الكيدية من جهة أخرى".



اليات تعديل الدستور العراقي تفرض إجراءات معقدة

خلال مدة اقصاها ستون يوماً من تاريخ الحفل، ويعد مجلس الوزراء في هذه الحالة مستقبلاً ويواصل تصريف الامور اليومية. وبين التميمي، ان "ما تقوم به رئاسة الجمهورية من تعديلات مقترحة يمكن للبرلمان ان يأخذها من باب الاستئناس بالبراي لان القرار أخيراً بيد البرلمان وفق المادة ١٤٢ دستور". بدوره، يقول عضو اللجنة القانونية النيابية عارف الحمادي في حديث ل(المدى)، إن "أحد اهم ركائز تعديل الدستور العراقي التي وضعها مجلس النواب خلال وضع الدستور الحالي هو عرض التعديل على الشعب، والشعب هو الحاكم من خلال استفتاء".

وأضاف الحمادي، "إذا عرضت محافظتان على التعديل فيصبح التعديل باطلاً، مستدركاً بالإضافة الى الفقرة الأولى فإنه يجب على مجلس النواب ان يمارس اعماله". وفيما يخص اجراء الانتخابات المبكرة وحل البرلمان، أشار، الى انه "لا بد من

بعد عشرة أشهر على إجراء الانتخابات النيابية ازدادت الأزمة السياسية تعقيداً أكثر، وكثرت المطالبات الداعية الى تعديل الدستور، إذ ضرب العملية السياسية برمتها شلل تام في ظل العجز عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة.

ويرى نواب ومختصون، أن عملية تعديل الدستور في المرحلة الحالية "خطوة معقدة"، إذ ان العملية تحتاج الى بيئة هادئة بعيدة عن الضغوطات والفوضى. ويقول الخبير القانوني علي التميمي في حديث ل(المدى)، إن "الدستور العراقي من الدساتير الجامدة وليست المرنة، إذ لا يمكن تعديله الا بإجراءات معقدة"، مبيناً ان "تعديله نصت عليه المواد ١٤٢ و ١٢٦ من الدستور العراقي حيث لا بد من تطبيق المادة ١٤٢ او لا كما يقول قرار المحكمة الاتحادية ٥٤ / ٢٠١٧". وتابع، "لا بد على البرلمان ان يشكل لجنة التعديل وان يوافق على تعديلاتها بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه اي أعضاء البرلمان نصف العدد الكلي زائد واحد بعد تحقق النصاب وان يعرض على الاستفتاء ويوافق نصف المصوتين زائد واحد وان لا يعترض على التعديل ثلثا المصوتين في ثلاث محافظات".

وأشار التميمي الى، أنه "لا بد من حل البرلمان الحالي اولاً وفق المادة ٦٤ من الدستور العراقي وإجراء الانتخابات التشريعية المبكرة، ثم بعد ذلك يعرض الدستور للتصويت وتعديلاته". وتنص المادة (٦٤) من الدستور العراقي على التالي:

أولاً: يُحل مجلس النواب، بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه، بناءً على طلب من ثلث أعضائه، أو طلب من رئيس مجلس الوزراء وبعوافقة رئيس الجمهورية، ولا يجوز حل المجلس في اثناء مدة استجواب رئيس مجلس الوزراء.

ثانياً: يدعو رئيس الجمهورية، عند حل مجلس النواب، إلى انتخابات عامة في البلاد

## قانون "الأمن الغذائي" يترك صدمة

## جديدة للخريجين والعاطلين

□ بغداد/ سيف عبد الله



وقال سالم في حديث ل(المدى)، "على الحكومة أن تبحث في مجالات أخرى خصوصاً في القطاع الخاص لتوفير فرص عمل من خلال إقرار قانون الضمان الاجتماعي للقطاع الخاص"، متوقفاً أن هذا القانون "هو الحل الوحيد لمشكلة البطالة في العراق".

ولفت إلى أن "الأعداد التي تقدمت لطلب التعيين ضمن الألف درجة، والتي وصلت إلى أربعين ألفاً أو أكثر، تكشف حجم البطالة في العراق والأعداد الهائلة الملموسة فعلياً".

ملاحظات على القانون

من جانبه، بين الخبير الاقتصادي محمود المشهداني، وجود ملاحظات عديدة في قانون الأمن الغذائي من فقرات، ومنها قضية الألف درجة لكل محافظة.

وقال المشهداني في حديث ل(المدى)، إن "العراق يحتاج إلى أرقام كبيرة من الدرجات الوظيفية لتعيين الخريجين وبالتالي فإن هذه الدرجات لا تكفي من الأساس".

وتساءل المشهداني بالقول، "لماذا أقرت الحكومة ألف درجة لكل محافظة؟ وعلى أي أساس اعتمدت؟ حيث إن أعداد ومساحات كل محافظة تختلف عن الأخرى ناهيك عن نيل الفقر والمحرومية في بعض المدن".

اعتراض قانوني

إلى ذلك، اعتبر الخبير القانوني عدنان الشريفي، أن "قانون الأمن الغذائي هو مخالف من الأساس حيث لا يمكن للبرلمان أن يقدم مشاريع القوانين لنفسه؛ ومن ثم يصوت عليها، بل كان الأولى تقديم المقترح من الحكومة للبرلمان للتصويت عليه".

الشريفي قال في حديث ل(المدى)، "يمنع على حكومة تصريف الاعمال ابطال مشاريع القوانين"، مشيراً إلى أنه "من حق البرلمان أن يشرع القوانين التي لا تترتب عليها التزامات مالية".

كشفت قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية الذي شرع مؤخراً، عن حجم البطالة الكبير، في عموم المحافظات العراقية، حيث أن الأموال التي خصصها القانون باتت لا تسد الحاجة الفعلية للباحثين عن العمل.

وصوت مجلس النواب العراقي في (٨ حزيران ٢٠٢٢)، على قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي بالمجمل.

وتكرت الدائرة الإعلامية للبرلمان، أن "القانون يهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي وتخفيف حد الفقر وتحقيق الاستقرار المالي في ظل التطورات العالمية الطارئة والاستمرار بتقديم الخدمات للمواطنين والارتقاء بالمستوى المعيشي لهم بعد انتهاء نفاذ قانون الموازنة وخلق فرص العمل وتعظيم استفادة العراقيين من موارد الدولة ودفع عجلة التنمية واستئناف العمل بالمشروعات والملتكئة بسبب عدم التمويل والسير بالمشروعات الجديدة ذات الأهمية".

الرجل الوحيد لمشكلة العراق

وفي هذا الصدد، أكد عضو اللجنة المالية النيابية سجاد سالم، أن "الدرجات الوظيفية التي جاءت ضمن قانون الأمن الغذائي هي ١٠٠٠ درجة لكل محافظة وهذا العدد غير كاف ولا يتناسب مع البطالة والخريجين".



## جملة مفيدة

عبد المنعم الأعسم

## آخر الرطانات: السياقات الدستورية

أدخل المهزومون المتمسكون بمنظومة حكم الفساد والجاهلية الدعوة إلى اصلاح النظام السياسي واعادة بناء الدولة وحل البرلمان واجراء الانتخابات المبكرة في رطانة لا أول لها ولا آخر، تبدأ من اللوذ ببدعة «السياقات الدستورية» وتمزج بكميديات الإجماع الوطني ثم بإعادة الثقة المصفرة بين القادة السياسيين و«المكونات»، واصحاب الحل والربط، ثم تنتهي (وهو المطلوب) بإبقاء الحال على حاله وإعلان «استحالة» الإصلاح خارج السياقات الدستورية» لأنه حسبهم يفتح البلاد على الفوضى وضيا ما تحقق من منجزات، اما البديل واعادة المياه إلى مجاريها فيالمفاوضات.. ولا غير المفاوضات.

ومن رطانة يتقانون بها إلى رطانة أخرى يبدعون «التغيير» بها يطرح الدستور كطريق سحري للحل، فيما يعرف الجميع ان هذا الدستور بنضارب نصوصه وغموض احكامه وس العشرة من مواده في ثلاثة التعديلات التي طال زمنها على ما يقرب من عقدين منذ التصويت عليه، لم يضمن (ولا مرة واحدة) العمل والالتزام ببناء الدولة، ولجم الفساد، وردع اصحاب السلاح المستقوي بجهات خارجية، كما لم يشكل موقلاً للمظلومين والمهاتين ومحبي بلادهم، والحال، فقد تحول الدستور من ضامن للسلم الاهلي الى عائق للتفاهم وحل المشكلات، والسبب في ذلك ان غالبية نصوص و أبواب الدستور وُزعت كاسلاب محاصصة بين الفرقاء، فكل فريق مواد دستورية يتمسك بها، مقابل مواد يدعو إلى تغييرها، فيما فشلت جميع اللجان والهيئات والمشاريع واربع دورات برلمانية في التوصل إلى «تعديلات» متوافق عليها، باستثناء وعود لا تعود هي الأخرى عن رطانات محسنة.

السؤال التفصيلي هو: اذا كان هذا هو حال الدستور وسياقاته طوال هذه السنوات والدورات الانتخابية، فمأذا تبقى للفاشلين، المهزومين، المظلومين للحساب، من بُدع لكي يجعلوا من عبارة «سياقات الدستور» مخدراً للملايين العراقية المهانة، والمتمردة. في «لسان العرب» وردت «الرطانة» كإسم فاعل من «رطان» وتعريفها هو: المخاطبة بلغة أخرى بين اثنين لا يفهمها الجمهور، وقد قال الشاعر: «كما ترأطن في حافاتنا الرؤم والرطان والرطان، بالفتح: الإبل إذا كانت رفاقاً ومعها أهلوها، واتشد الجوهري بالقول: «رطانة من يُلقها يُحِبُّ، ويُعتقد ان الرطانة من بعض التغيير، وتابعتنا مضاحكة على لسان انصاف المتعلمين من المدافعين عن «اليات الدستور» حين تحدثوا بعربية غائرة، باعتبار ان التغيير (في لسان العرب) ان يتكلم المرء بأقصى قعر فمه، ويذهب الغالي (ابو علي) الى ان الذي يرطن بالتعقيب يصير فمه كالقعب، وهو القح الصغير، حيث «يحتوي الكلام على ما ينفر السامع لغرابته».

قبل يومين كان صاحب رطانة وتغيير يقول لمشاهديه عبر الشاشة الملونة: ان هناك «مكيدة» تصاك ضد السياقات الدستورية.. وفي لسان العرب: من يتحدث كثيرا عن المكائد يخفي المكائد لغيره.

استدراك:

«أحياناً تُعرَضُ للظلم والخداع فأضحك ممن يظنُّ أنني لا أعرف أنني ظلمتُ وخبَّعتُ»

جبران خليل جبران



السؤال التفصيلي هو: اذا كان هذا هو حال الدستور وسياقاته طوال هذه السنوات والدورات الانتخابية، فمأذا تبقى للفاشلين، المهزومين، المظلومين للحساب، من بُدع لكي يجعلوا من عبارة «سياقات الدستور» مخدراً للملايين العراقية المهانة، والمتمردة.

# الإطار التنسيقي يبدأ اليوم محاولته الأخيرة في التفاوض مع التيار «رسائل عاشوراء» بين الصدر والمالكي تعمق أزمة حل البرلمان

□ بغداد / تميم الحسن



لقاء بين العامري والمالكي أمس الأول لبحث التطورات السياسية

ومن احدى سلسلة تغريداته الأخيرة حول «عاشوراء» والتي يرفض فيها «حكم الفاسد» بحسب وصفه، يقول في ختامها: «أفلا من ناصر ينصرنا!». واذاع الصدر أكثر من مرة بيانات ولا يمكن تشكيل حكومة الا بموافقتهم». وكانت بعض الاصوات داخل الكتلة الشيعي، قد حاولت بعد ايام من اعتزال الصدر تشكيل الحكومة، قبل أشهر، ان تتوسط لإقناع الأخير بالعودة خوفاً من «استفرازه».

ويرفض «الاطاريون» الان بعد ان سيطروا على البرلمان (عقب استقالة 73 نائباً صدرياً) الذهاب إلى حل المجلس. و«التنسيقي» كان اول من شك بنتائج الانتخابات وأخرج جمهوره إلى الشارع شهرين معترضا على الاصوات التي حصل عليها، مدعياً بوجود تزوير. ويشير السياسي إلى ان «التيار الصدري يخشى بالمقابل ان يسحب انصاره من البرلمان فتعود المماطلات وتسويف القضية كما يحدث في كل مرة». وبدلاً من ذلك يحاول الصدر ان يحصل على تأييد من قطاعات أخرى من الجمهور للانضمام إلى المعتمدين داخل الحُزباء.

وقد عاثوا في الارض فساداً وظلماً في عراقنا الحبيب، ونحن براء منهم إلى يوم الدين، ولن نخيد عن ثورتك واصلاحك إلى يوم الدين..».

وقال المالكي يوم الاثنين، مستعيراً من تراث احداث محرم ان «الإمام الحسين عليه السلام كان صرخة حق في مواجهة الكذب والتزوير والتزييف».

وفي تعليق مباشر على الازمة اضاف المالكي ان «العراق بلد تعيش فيه عدة مكونات، ولا يمكن فرض رؤية عليه، إلا بموافقة تلك المكونات عبر المؤسسات الدستورية».

وفي حديثه عن المعتمدين ومطالب الصدر، شدد المالكي قائلاً: «لا حل للبرلمان، ولا تغيير للنظام، ولا انتخابات مبكرة إلا بعودة مجلس النواب إلى الإنقاذ، وهو الذي يناقش تلك المطالب، وما يقرره نضحي به، لأن العراق ونظامه أمانة في اعناقنا، والعراق لا يخدمه إلا التزام بالقانون والدستور».

وقبل ذلك كان الصدر قد ابدى حزنه في ذكرى «عاشوراء» على ما يجري في العراق في اشارة فهمت ايضاً بانها تتعلق بالوضع السياسي.

وقال الصدر على «تويتر»: «ما يحزننا هم ثلة يدعون حيك (ويقصد الإمام الحسين)

متلفز لزعيم دولة القانون، رفض فيه حل البرلمان- بحسب دعوة الصدر- الا بعد استئذان عمل المجلس.

وقال المالكي يوم الاثنين، مستعيراً من تراث احداث محرم ان «الإمام الحسين عليه السلام كان صرخة حق في مواجهة الكذب والتزوير والتزييف».

وفي تعليق مباشر على الازمة اضاف المالكي ان «العراق بلد تعيش فيه عدة مكونات، ولا يمكن فرض رؤية عليه، إلا بموافقة تلك المكونات عبر المؤسسات الدستورية».

وفي حديثه عن المعتمدين ومطالب الصدر، شدد المالكي قائلاً: «لا حل للبرلمان، ولا تغيير للنظام، ولا انتخابات مبكرة إلا بعودة مجلس النواب إلى الإنقاذ، وهو الذي يناقش تلك المطالب، وما يقرره نضحي به، لأن العراق ونظامه أمانة في اعناقنا، والعراق لا يخدمه إلا التزام بالقانون والدستور».

وقبل ذلك كان الصدر قد ابدى حزنه في ذكرى «عاشوراء» على ما يجري في العراق في اشارة فهمت ايضاً بانها تتعلق بالوضع السياسي.

وقال الصدر على «تويتر»: «ما يحزننا هم ثلة يدعون حيك (ويقصد الإمام الحسين)

## قالوا إن الرهان على تراجع التظاهرات مرة أخرى خاسر

## خبراء: الكتل مجبرة على التغيير الشامل.. ولن تفلت من مطالب الشارع

□ بغداد / فراس عدنان

يرى خبراء ومراقبون أن القوى السياسية لا خيار أمامها سوى إجراء تغييرات في المشهد السياسي، مؤكدين

أكثر من جهة من بينها التيار المدني والتكتليات اليسارية. وقال أستاذ العلوم السياسية عصام

أن الإطار التنسيقي يجب أن يستجيب لمطالب التيار الصدري ودعوات المتظاهرين التي باتت اليوم تمثل



اتباع التيار الصدري يواصلون اعتصامهم تحت أشعة الشمس الالهية

مباشراً مع بعض القيادات السياسية، وشدد، على أن «هذا الموقف ظهر واضحاً من خلال ما تمخضت عنه زيارة جينين بلاسشارت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق إلى الحنانة مؤخراً وتغريدات الصدر أيضاً. وأن اللقاء الأقرب الذي يمكن أن يحصل بين الصدر وزعيم تحالف الفتح هادي العامري بصفتة زعيماً سياسياً وليس ممثلاً عن الإطار التنسيقي».

وعلى صعيد متصل، قال الخبير السياسي الأخر مناف الموسوي، إن «دعوة الإطار التنسيقي إلى الحوار هي متأخرة وكان من المفترض أن تطلق عندما انسحب التيار الصدري من مجلس النواب وقدم نوابه استقالاتهم». وأضاف الموسوي، ان «هناك فرصاً أخرى كانت لدى الإطار التنسيقي للحوار وهي بعد ما طرحه الصدر في صلاة الجمعة الموحدة التي أجريت منتصف الشهر الماضي في بغداد، أو بعد دخول المتظاهرين لأول مرة إلى مجلس النواب لكن جميع هذه المؤشرات لم يتم استغلالها نحو حوار بناء».

وأشار، إلى أن «الحوار لكي يكون فعالاً يجب أن ينطوي على ركيزتين أساسيتين، الأولى المقدمات والثانية الضمانات من أجل تنفيذ ما ستخرج عنه الحوارات من نتائج»، مشدداً على أن «هناك العديد من الحوارات لم تنفذ مخرجاتها بسبب عدم وجود ضمان حقيقي».

وأشار، إلى أن «المؤشرات تفيد بإمكانية أن تحصل هناك زيارات من قبل ممثلي الإطار التنسيقي إلى زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، خلال الأيام المقبلة».

وبين العرار، أن «كلا من رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي يمكنهما أن يؤدي دوراً بإيجاد مناخ للحوار»، وتحدث عن «تسريبات عن مباداة كبيرة يود طرحها رئيس الجمهورية تشمل جميع الأوضاع المقلقة التي تحيط بالعملية السياسية».

وأردف، أن «مبادرة رئيس الجمهورية ستكون شاملة وجامعة لجميع مواطن الاختلاف والخلاف بين الإطار التنسيقي من جهة وبين التيار الصدري والقوى السياسية الأخرى من الجهة الثانية».

ويواصل العرار، أن «المطالب التي سيتم نظرها من قبل هذه المبادرة تشمل الجميع، التيار الصدري والإطار التنسيقي والقوى السنية والكردية»، ويستترسل، أن «الأمور في الخضم قد وصلت إلى ذروتها مع ضرورة الذهاب إلى الحل، وكل من الطرفين سواء الإطار التنسيقي أو التيار الصدري لا يريدان مواجهة المباشرة بين القواعد الجماهيرية وهذا خطر على الدولة العراقية».

وتابع العرار، أن «زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لا يريد الحوار مع الإطار التنسيقي كتكتلة واحدة، إنما يريد ان يتناقش بشكل مباشر أو غير

الفيلي، إن «الحراك الجماهيري في العراق يقاد من الداخل، ولا يخص التيار الصدري فحسب، وهناك حراك للتيار المدني والتكتليات اليسارية، الجميع يريد التغيير وتحقيق إصلاح شامل».

وتابع الفيلي، أن «الإشكالية لا تكمن في الطبقة السياسية، إنما في القواعد الأخرى المتدنية، وهذا يجعلنا أمام ضرورة أن نقتنع بالتغيير ولا نهدر المزيد من الوقت».

ولفت، إلى أن «القوى السياسية ما زالت تراوح في مكانها، وتعتقد أن الشعب سوف يضاب بالإعياء ويعود إلى اماكنه وهذا غير صحيح».

وانتهى الفيلي، إلى أن «الفرصة متاحة اليوم لحل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة، خصوصاً وأن الطرف الأخر وهو الإطار التنسيقي كانت لديه اعتراضات على نتائجها وحينها سوف يضمن الحصول على استحقاقه في ظل وزنه الانتخابي».

بدوره، ذكر الخبير السياسي زياد العرار، أن «التيار الصدري وبعد انسحابه من مبنى البرلمان إلى محيطه، فإنه أعطى فرصة لكي يتقدم الآخرون خطوات أكثر جدية في حل الازمة السياسية وفقاً لأطر يمكن الاتفاق عليها».

وأضاف العرار، أن «الجانب الأخر ينبغي عليه أن يرى إلى هذه الخطوة بأنها طريقة من أجل إيجاد حل للازمة السياسية الراهنة ويبادر لخطوات مماثلة».



## ارتفاع قياسي لأسعار الثلج في الأسواق المحلية انتفاضة الكهرباء في الناصرية: تلويح برفع المولدات من دور المسؤولين

## انتفاضة الكهرباء في الناصرية: تلويح برفع المولدات من دور المسؤولين



تظاهرات غاضبة بسبب تردي الكهرباء في الناصرية

وتقول أحد المواطنين بعد حصوله على قالب ثلج بعد جولة من التذرع وانتظار لأكثر من ساعتين، أن "سعر قالب الثلج ارتفع بعد انقطاع الكهرباء من ألفي دينار إلى ٦ آلاف دينار في بئد الأمر ومن ثم إلى أكثر من ٨ آلاف". وأضاف، أن "الكثير من المعامل وباعة الثلج أخذوا يستغلون أزمة الكهرباء لتحقيق أرباح فاحشة على حساب المواطن". ودعا، إلى "تحسين منظومة الكهرباء وفرض رقابة حكومية فاعلة على من يتاجرون بالأزمات ويقاقمون من معاناة الناس التي ابتليت بارتفاع درجات الحرارة وانقطاع الكهرباء".

وتشغيل الوحدات التوليدية كافة". المحافظ لا يسد حاجتها الفعلية من الكهرباء التي تتجاوز ٢٢٠٠ ميغا واط. وتابع، أن "الأزمة تتعلق بمستوى إنتاج الطاقة على المستويين المحلي والوطني ناهيك عن تجهيز الكهرباء والغاز من إيران". وأشار، إلى أن "تحكم المركز الوطني بتحديد حصص المحافظات من الكهرباء وفقا لمستويات الإنتاج المتاحة وكذلك تحكمه بآلية وطريقة التوزيع عبر استخدام نظام قطع التيار عن بعد وحرمان المحافظة في كثير من الأحيان حتى من حصنها المقررة". ويرى مراقبون وناشطون أن عدم

وبالتزامن مع اقتحام المحطتين الكهربائيتين أعلنت مديرية توزيع كهرباء ذي قار عن استحصال موافقة وزارة الكهرباء على رفع حصة محافظة ذي قار من الطاقة الكهربائية من ١٣٥٠ إلى ١٥٥٠ ميغا واط. وذكر بيان صادر عن اعلام المديرية تلقته (المدى)، أن "المديرية حصلت على موافقة وزارة الكهرباء بزيادة حصة المحافظة من ١٣٥٠ ميغا واط إلى ١٥٥٠ ميغا واط". وتابع البيان، أن "ملاكات فروع التوزيع في المحافظة ستعمل على إعادة العمل وفق الجدول (٤-٢) من الليلة بعد إعادة

وشهدت محافظة ذي قار وعدد من المحافظات الجنوبية تكرار الانهيار التام لشبكة الكهرباء وتوقف محطات الإنتاج بصورة كاملة لساعات طويلة، إذ انقطع التيار الكهربائي بصورة شبه تامة لثلاث مرات خلال اسبوع واحد في محافظة ذي قار وقد تجاوزت ساعات الانقطاع في احيائها ما يقرب من يوم كامل في ظل ارتفاع غير مسبوق بدرجات الحرارة تجاوز نصف درجة

□ ذي قار / حسين العامل

الغليان. وقال أحد العاملين في مديرية توزيع كهرباء ذي قار في حديث إلى (المدى)، إن الأيام الأخيرة شهدت تظاهرات وتوقفات احتجاجية أمام معظم محطات توزيع وانتاج الكهرباء إثر الانقطاع المتكرر للكهرباء". وأضاف المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، ان "بعض المتظاهرين الغاضبين غالبا ما يصبون جام غضبهم على العاملين في تلك المحطات". وأشار، إلى أن "صغار الموظفين والفنيين العاملين في دوائر الكهرباء لا حول لهم ولا قوة تجاه أزمة الكهرباء". واقتحم المئات من الناشطين والمتظاهرين الغاضبين يوم الأحد الماضي محطتين رئيسيتين لإنتاج الكهرباء في الناصرية، هما محطة كهرباء الناصرية الحرارية وذي قار الغازية احتجاجا على تردي واقع الكهرباء والانقطاع المتكرر، فيما تظاهر محتجون آخرون امام عدد من محطات توزيع الكهرباء في احياء مدينة الناصرية والاقضية والنواحي.

وقال الناشط المدني عدي الجابري في حديث إلى (المدى)، ان "مئات المتظاهرين توجهوا من ساحة الحويبي باتجاه محطات انتاج الكهرباء (١٠) كم غرب الناصرية) إثر تكرار انقطاع الكهرباء بصورة غير مسبوق". وتابع الجابري، أن "المتظاهرين اضطروا إلى اقتحام المحطتين بعد عزوف المسؤولين عن مقابلتهم وتبيان اسباب الانقطاع لهم". ولفت، إلى أن "مطالب المتظاهرين كانت تركز على التزام دوائر الكهرباء بساعات التجهيز التي حددتها هي والمتظمة بإربع ساعات تجهيز مقابل ساعتين قطع".

وقال الناشط المدني عدي الجابري في حديث إلى (المدى)، ان "مئات المتظاهرين توجهوا من ساحة الحويبي باتجاه محطات انتاج الكهرباء (١٠) كم غرب الناصرية) إثر تكرار انقطاع الكهرباء بصورة غير مسبوق". وتابع الجابري، أن "المتظاهرين اضطروا إلى اقتحام المحطتين بعد عزوف المسؤولين عن مقابلتهم وتبيان اسباب الانقطاع لهم". ولفت، إلى أن "مطالب المتظاهرين كانت تركز على التزام دوائر الكهرباء بساعات التجهيز التي حددتها هي والمتظمة بإربع ساعات تجهيز مقابل ساعتين قطع".

## عملية أمنية في المحافظة بالتزامن مع قتل انتحاري يستهدف الموكب الحسينية ديالى: إعادة فتح طريق حيوي وقرار ببقاء "الرد السريع" في أبي صيدا



عملية أمنية واسعة في ديالى

(المدى)، ان "قرارا رسميا صدر مؤخرا ببقاء قوة الرد السريع في ابي صيدا إلى نهاية ٢٠٢٢ دون أية تغييرات". وأضاف الحياي، ان "٣ أسباب وراء تمديد بقاء الرد السريع في ابي صيدا، هي النجاح في إدارة ملفها الأمني، بالإضافة إلى أنها قوة ضاربة وجودها بات مهيأ لاحتواء النزاعات العشائرية وتدابيرها، فضلا عن أنها أوفقت ملف النزوح القسري للأسر منذ أشهر عدة". وأشار الى ان "الظروف الأمنية في من تحسم مصير قوة الرد السريع في ابي صيدا والتي حققت نتائج مهمة في الملف الأمني طيلة الأشهر الماضية". وتنتشر قوة الرد السريع في ابي صيدا منذ قرابة عامين بسبب النزاعات العشائرية الدامية التي خلقت أوضاعا أمنية استثنائية في الناحية. وعلى صعيد متصل، أفاد مصدر أمني، أمس، بمقتل انتحاري كان يروم استهداف أحد الموكب الحسينية في ديالى. وقال المصدر ل(المدى)، إن "قوة أمنية حاصرت انتحاريا حاول تفجير نفسه على الموكب الحسينية، فجر أمس، في قرية مياح بمحافظة ديالى". وأضاف، أن "القوة أصابت الإرهابي وقام بتفجير نفسه دون تسجيل إصابات بصوف القوات الأمنية". وعلى صعيد متصل أعلنت هيئة الحشد الشعبي، أمس الثلاثاء، عن انطلاق عملية أمنية واسعة شمال قضاء المقدادية. وقال قائد عمليات ديالى للحشد الشعبي طالب الموسوي في بيان تلقى (المدى) نسخة منه، ان "قوة الجيش وقيادة عمليات قاطع ديالى للحشد الشعبي شرعت بعملية تفتيش واسعة شمال قضاء المقدادية في ديالى، استنادا إلى معلومات استخباراتية دقيقة حول تحركات العدو". وأضاف الموسوي، ان "العملية تهدف إلى ملاحقة الإرهابيين وتأمين قاطع المسؤولية"، مشيرا الى ان "العملية حملت اسم (لبيك ياحسين) وهي تهدف لمطاردة العدو وتفتيش زور نهر ديالى شمالي المقدادية وخلق جو أمن لحفظ أمن المواطنين وإحياء الشعائر الحسينية".

□ ديالى / علي الالامي

أكد مسؤول حكومي سابق، أمس الثلاثاء، إعادة فتح طريق حيوي بعد غلقه من قبل عدد من المتظاهرين الغاضبين بديالى، وفيما تحدثت مسؤول محلي عن قرار ببقاء قوات الرد السريع في أبي صيدا لنهاية العام الحالي، كشف مصدر أمني عن قتل انتحاري كان يروم استهداف موكب حسيني في المحافظة. وقال عضو مجلس قضاء المقدادية السابق (٤٠ كم شمال شرق بعقوبة) محمد التميمي في حديث خاص ل(المدى)، ان "طريق بعقوبة- خانقين المار بقضاء المقدادية، والذي تم غلقه من قبل عدد من المتظاهرين احتجاجا على سوء تجهيز الكهرباء في ساعة متأخرة من مساء يوم أمس أعيد فتحه من جديد أمام سير المركبات". وأضاف التميمي، ان "إعادة فتح الطريق جاء بعد وعود حكومية بالاستجابة لمطالب المتظاهرين والإسراع بمعالجة الأعطال الفنية التي تسببت في انقطاع الطاقة عن مناطق واسعة لساعات طويلة مع نزوة حرارة الصيف". وتشهد ديالى انخفاضاً حاداً في ساعات التجهيز خلال شهر آب قياساً بالأنهر الأخرى مع كثرة الأعطال الفنية. وتظاهر العشرات من أهالي محافظة ديالى، أمس الأول، وقلعوا طريق بعقوبة - خانقين الرئيس. وقال مراسل (المدى)، إن "العشرات خرجوا في تظاهرة سلمية وقطعوا طريق بعقوبة - خانقين المار احتجاجا على تردي الكهرباء وانقطاعها عن مناطق واسعة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية". وأضاف، أن "التظاهرة تمثل رسالة للجهات المسؤولة بضرورة إيجاد حلول عاجلة لأزمة الكهرباء". إلى ذلك، كشف مسؤول محلي عن صدور قرار رسمي ببقاء قوات الرد السريع في ناحية ابو صيدا بديالى إلى نهاية عام ٢٠٢٢. وقال مدير ناحية ابو صيدا وكالة (٣٠ كم شمال شرق بعقوبة) عبدالله الحياي في حديث

## القبض على المتورطين وإحالتهم إلى القضاء تجاوز جديد على المياه: تخريب يطل القناة الناقلة إلى البصرة

أعلنت خلية الإعلام الحكومي، أمس الثلاثاء، عن تعرض القناة الناقلة للمياه لمحافظه البصرة للتخريب من قبل مجموعة من المتجاوزين على القانون. وقالت الخلية في بيان رسمي تلقته (المدى)، انه "بالتزامن مع ذكرى العاشر من محرم الحرام ويحدود الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة أمس، أقدم المتجاوزون على كسر أكتاف القناة ضمن (كم ٩)".

وإدارة مشاريع الري، ومحاسبة المتجاوزين من خلال رفع دعاوى قضائية ومتابعتها في المحاكم لتقليل التجاوزات". واستطرد حميد، أن "جهودنا تنصب أيضاً على رفع المضخات المنصوبة خارج الضوابط أو أن أصحابها لم يحصلوا على الموافقات الرسمية لتشغيلها وتجهيم القنوات التي تأخذ المياه باتجاه بحيرات تربية الأسماك دون موافقة". ونوه، إلى أن هذه "الإجراءات التي تقوم بها وزارة الموارد المائية تهدف إلى إيصال المياه بعدالة لكافة المحافظات بحسب الخطة المعدة". وبنه حميد، إلى أن "المحافظات الجنوبية المتضرر الأكبر من هذه التجاوزات"، مبيناً أن "عملنا أنهى تجاوزات كثيرة كانت على نهر الفرات لاسيما في محافظة المثنى وإيصال التصريف إلى محافظة ذي قار بالكامل".

وذهب، إلى تجاوزات أخرى "تقع من سدة سامراء إلى جنوب محافظة بغداد يجري العمل على تحجيمها وقد نجحنا إلى حد ما، لكن هناك إجراءات أخرى لضمان عدم التأثير على حصص المحافظات الأخرى". وبين حميد، أن "الخزير المائي المتاح للعراق في الوقت الحالي هو أقل من العام الماضي بنسبة ٦٠٪، والذي قبله بنسبة ٨٠٪". وذكر، أن "الوزارة تحاول إدارة هذا الخزير حسب الخطة الموضوعية في الدراسة الاستراتيجية التي تم إقرارها في عام ٢٠١٤ بأن يتم تقسيم الخزير حسب الحدود إلى ثلاث فئات". ومضى حميد، إلى أن "العراق ما زال حالياً في الحد الثاني من الجفاف، ونأمل بأن نبقى في هذا المستوى وتكون السنة القادمة إيراداتها المائية جيدة لكي نضع إلى الحد الأول أو الحد الآمن أما إذا جاء الموسم القادم جافاً أيضاً ممكن أن ننحدر إلى الحد الثالث الحرج جداً ونواجه صعوبات كبيرة في تلبية احتياجات المياه".



□ البصرة / المدى

وأضاف حميد، أن "الهيئة العامة لتنشغيل مشاريع الري والبرز التابعة للوزارة تقوم بمتابعة الاطلاقات المائية من السدود للغرض تأمين التصاريح للمحافظات كافة". وأشار، إلى أن "ذلك يكون حسب الخطة المعدة بداية الموسم الصيفي أو بداية الموسم الشتوي"، مشدداً على أن "التجاوزات تكون في بعض الأحيان من قبل المواطنين، وفي أحيان أخرى تقع من الإدارات المحلية". وأوضح حميد، أن "أحد تجاوزات الإدارة المحلية، هو ما قام به محافظ بابل قبل مدة بفتح ناظم لكن تم حل هذه المشكلة وإعادة تنظيم التصاريح حسب الخطة التشغيلية المعدة من قبل وزارة الموارد المائية". وأورد، أن "قسماً من المواطنين المتواجدين في صدور الأنهر يقومون باستهلاك المياه أكثر من الحصص المائية المخصصة إليهم ما يقلل حصص أولئك المتواجدين في ذنائب الأنهر". ويواصل حميد، أن "الوزارة تقوم بحملة لإزالة التجاوزات استلطنا

وأضاف البيان، أن "الهدف من العملية التخريبية هو حرمان أهالي محافظة البصرة من المياه، إلا أن القوات الأمنية المرابطة على القناة، أقدمت على إلقاء القبض على المنفذيين". وأشار، الى تمكن ملاكات وزارة الموارد المائية، الذين يعملون على مدار الساعة جاهدين، من إصلاح العارض وإعادة القناة إلى وضعها الطبيعي وضخ المياه وإيصالها إلى مستحقيها كافة في المحافظة. ومضى البيان، إلى أن "وزير الموارد المائية مهدي رشيد الحمداني، وجه باتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتجاوزين، مطالباً القضاء العراقي باتخاذ أقصى العقوبات بحقهم". وكان مدير المركز الوطني لإدارة الموارد المائية حاتم حميد قد ذكر في تصريحات سابقة، ان "وزارة الموارد المائية تتعرض إلى نوعين من التجاوزات على المياه، الأولى تقع على الحصص المائية والثانية تقع على المشاريع المائية".



## طالب بالتحقيق مع مسؤوليه وتقديمهم الاستقالة!

# محمد حبانة؛ الاتحاد يحاربي اقتصاديا بعد صدمة درجال بمنشور الراتب!

## الأمين المالي يرفض منحى 5 آلاف دولار استلفتها لمعسكري تركيا

□ بغداد / إياد الصالحي

طالب لاعب المنتخب الوطني بألعاب القوى محمد عبدالله الملك ب (حبانة) بطال العراق بسباق ٣٠٠٠ متر حواجز، وزير الشباب والرياضة عدنان درجال بتشكيل لجنة تحقيقية مع مسؤولي اتحاد اللعبة لبيان أسباب عدم منح الراتب المجزية لأعضاء المنتخب، ورفضهم صرف مبلغ ٥ آلاف دولار أنفق من حسابها الشخصي في معسكرين تدريبيين بتركيا.

وقال محمد في حديث خصص به (المدى): "لا أعذر الوزير الرياضة إن لم يتخذ إجراء مناسب وهو يقرأ مناقشتي له عبر صحيفتكم الموقرة سيما لديه مكتب إعلامي عليه أن يقوم بواجبه ويطلع الوزير بما يرد في تفاصيل مكاشفتي لأول مرة عن سوء إدارة اتحاد اللعبة في مفصل الحقوق المادية بعد أن تحمّلت مرارة ذلك سنوات طويلة لم أشأ أحداث أزمة أو شرح في العلاقة بين الاتحاد والرياضيين المنتمين له". وأضاف "حملني أكثر من عضو في المنتخب الوطني مسؤولية رفع شكوى موضوعية ضد اتحاد ألعاب القوى عبر الإعلام الرياضي، وذلك من خلال منشوراتي في صفحتي الشخصية (فيسبوك) وإذا ما طُبقنا ذلك في الواقع فإنه أصابني بخيبة أمل كبيرة تجاه دور الإعلام الحقيقي في الدفاع عن حقوق الرياضيين ومحاسبة الاتحادات بانتقادات تنقضي الحقائق وتتكشف عن الأسباب وتضع رئيس الاتحاد وأمينه المالي أمام الرأي العام لتوضيح مواقف كثيرة لم يفضحها عنها".

### قيمة الراتب

ويبين محمد "واحدة من مسؤوليات الاتحاد مراعاة الأبطال المنجزين دوليا مايبا ومنوياً، وإذا ما طبقنا ذلك في الواقع فإنه أهل الأبطال بلديلاً أنه كان يمنحني راتباً مقداره ١٢٥ الف دينار شهرياً، وعندما سجلت رقماً لافتاً في سباقات ٣٠٠٠ متر في الحرة والصالات والمناوع و٥٠٠٠ متر والفعالية الأخيرة كسرت فيها رقماً عراقياً صمد منذ عام ١٩٨٦ بزمن (١٤:٠٠:٠٩) دقيقة باسم العلاء عبد الكريم خضير بينما سجلت بزمن (١٤:٠٠:٠٠) دقيقة عام ٢٠٢٢ وتم زيادة راتبي إلى ٢٥٠ الف دينار، وهو مبلغ لا يتناسب مع قدراتي وقيمة الإنجاز وما أضح لتحقيقه مستقبلاً، وعندما عرضت على قيمة الراتب بجزر الاتحاد أن وزارة الشباب والرياضة هي من تحدّد قيمة راتب كل لاعب، وتوجهت إلى الوزارة للاستفسار فصدّمت



يوماً من ١٥ نيسان إلى ٢٣ أيار عام ٢٠٢٢ مع نخبة من العدائين الدوليين، والمعسكر الثاني من ١٩ حزيران إلى ٥ آب عام ٢٠٢٢ وكنت أراجع طبيب اختصاص بالبرنامج الغذائي وأخر طبيب لإصابات بمقابل سادي، وكذلك أوك على التفرين في صالة (الجيم) وصراحة أنفقت أموالاً كبيرة خلال المعسكرين، علماً هناك مبلغ ٨٠٠ دولار لشراء مكملات غذائية لا أتوقع صرفها لي، لكن تذاكر الطيران ورسوم الفيزا والسكن والمعالج والتجهيزات الرياضية والبرنامج الغذائي وأجور الملعب التي أنفقتها بالمناصفة مع كروب العدائين الدوليين الذين شاركتمهم المعسكر، هذه الأموال لا بد أن ترجع لي".



حقاً، حيث ذكروا لي بالنص أنهم غير معنيين بتحديد الراتب، بل بمنحون الاتحاد صكاً بيمينائته وهو خر يبيع مليون أو مليوني دينار أو أي مبلغ يُقدّر فيه اللاعب ويقف على مستواه الفني ومنجزاته".

### رسالة إلى درجال

وتابع "حال معرفتي بالحقيقة كنت منشوراً حول ذلك، تابعه الوزير عدنان درجال وعمل (سكرين شوت) وأرسله إلى مسؤولي الاتحاد، ومعها كلمة شكر، فغضبوا إلى درجة مُحاربتني معنوياً من خلال أحد أعضاء الاتحاد الذي يجري اتصالات مع مدربي د.أحمد حاكم الجاسور مفادها أنه سيتم حرمانني من المشاركات المقبلة، وركّزوا على عبارة (إذا ما عاجبه يبطّل ودرهم واحد ما نعطيه.. وأن الاتحاد سيبقى ولن يغادر اللعبة) فكُتبت رسالة إلى الوزير أن الاتحاد يشن حرباً اقتصادية ضدي فأجابني لماذا؟ شرحت له كل شيء وقلت في النهاية أن الاتحاد يمتلك الأموال ويهدّد أي لاعب لا يُسائر توجهه حتى لو يشعر بالخرن، وهذا ليس طريقي أبداً ومن السهل عندي أن أترك اللعبة وأمارس أي عمل آخر لا يمت بصلة للرياضة".

### نقذات المعسكرين

وكشف محمد "اتحاد ألعاب القوى لم يقدّر

المُخجل قبل أيام من بدء أي منافسة خارجية لا يلبق بنا ولا يُسمّعة بلدنا، ثم بناءً ملعب دولي بمواصفات اللعبة بدلاً من تأجير أحد ملاعب الجارية لنا لمدة ساعة ونصف ويطلب منا إفراغ الملعب قبل الساعة ٧,٣٠ مساءً، وكذلك نريد تخصيص رواتب لا تقل عن ٥٠٠ ألف دينار لكل عضو منتخب، ونسأل هنا أي رياضي هل يستطيع شراء حذاء جيد بمبلغ ٢٥٠ ألف دينار؟ وكيف يمنح اتحاد ألعاب القوى هذا المبلغ كرواتب؟

### موقف الأولمبية والوزارة

ولفت محمد إلى "أن اللجنة الأولمبية الوطنية لا تتدخل في شؤون الاتحاد وكذلك الوزارة ترى أن الاتحاد مستقل ولا يمكن أن تحم نفسها في عمله، وهذا الواقع يؤزّم المشاكل أكثر حيث يستغرد الاتحاد في تمشية مسابقاته ويصرف ٤٠ و٥٠ مليون دينار على البطولات المحلية ويخصّص للعضء مليون ونصف المليون دينار في معسكرات محلية في حين يمتنع عن صرف حقوقه بالرغم من عدم وجود منافس لي في ٥ آلاف و٣ آلاف متر مع تحقيقي أرقاماً جيدة فيها، وأعلن هنا عبر صحيفتكم عن تنازلي عن مبلغ ٥ آلاف دولار وأبديت تسديد المبلغ لصاحبه إذا طلبت الدولة مني ذلك لعدم توفر الميزانية لأجل مصلحة بلدي فقط وليس لانحياز الاتحاد".

### أندية انتخابات

واختتم محمد حديثه "أنشئت وزارة الرياضة بالإسراع بالزام الاتحادات ومنها ألعاب القوى بتحديد معايير منح راتب لاعبي المنتخبات، فكثير من اللاعبين الذين احرزوا أحد المركزين الأول أو الثاني لم يشتملهم الراتب، بينما آخرين يعبدين عن هذين المركزين شملوا به، ولما ناقشنا في خلفية الموضوع تبين لديهم أندية تصوت في انتخابات الاتحاد وهؤلاء يمثلون مكسباً مهمّاً له، بينما الحقيقة التي لا يعلم بها الجميع أن أغلب الأندية المعتمدة ليس لها وجود في البطولات وتنشط في يوم التصويت فقط، لهذا أطلب رئيس الاتحاد د.طالب فيصل بإعلان استقالته هو وأعضاء الاتحاد في حالة عزيم عن تأمين رواتب جيدة لأعضاء المنتخب، ففي كل وحدة تدريبية نبذل جهوداً مضاعفة ويصل نبض القلب فيها إلى ١٨٠ ضربة في الدقيقة كل ذلك من أجل العراق لا لاستمرار المحاصصة الشخصية في الاتحاد".

### طلبات ليست تعجيزية

وذكر "يخشى جميع المنتمين لألعاب القوى والمجاهرة أو الكتابة عن حقوقهم، لذا يتم إيقاف منحهم الرواتب، مثلما قطع الاتحاد راتب البطل عدنان طبعيس عضو المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية بعدما انتقدهم بأب في منشور عام وفي حديث تلفازي أيضاً، أما أنا أقول كلمة الحق ولا أتردّد في ذلك، لأنه سكتنا طويلاً، وأن الأوان أن ينفذوا طلباتنا، وهي ليست تعجيزية مثل إقامة معسكر تدريبي يسبق البطولة عربية كانت أم أقليمية أم قارية فالاستعداد

للملكة علي عبد الزهرة "أن البطل يوسف الماجدي صنع بقبضتيه أروع ملاحم البطولة عندما تمكّن من إقصاء منافسيه الذين يعدّون من أفضل اللاعبين المشاركين في بطولة العرب"، مضيفاً "أن المركز الأول هو استحقاق طبيعي لبطلنا الماجدي الذي تتأمل منه ومن بقية زملائه العديد من الميداليات خلال المسابقات المقبلة على مختلف الصعد العربية والقارية وحتى العالمية". من جانبه قال البطل

## الأولمبية؛ عازمون على تذليل الصعاب أمام الرياضيين

□ بغداد / المدى

أكدت اللجنة الأولمبية الوطنية، أن ما تحقق للعراق في بطولة شباب العرب الخامسة بالملكمة في مصر مدعاة للفخر والاعتزاز، وأنها عازمة على المضي في ما تم التخطيط له وتذليل كل الصعاب التي تواجه جميع الرياضيين والرياضيات خلال المشاركات الخارجية. جاء ذلك خلال استقبال الأمين العام للجنة الأولمبية الوطنية هيثم عبد



يوسف الماجدي أنه في أتمّ الجاهزية لخوض المنافسات القارية والدولية المقبلة بالشكل الأمثل والمنافسة بقوة على المراكز الأولى ورفع علم العراق عالياً فوق منصات التتويج. ورافق الأمين العام في استقبال البطل يوسف الماجدي، رئيس اتحاد اللعبة علي تكليف ونائبه علي عبد الزهرة وعضوا المكتب الإعلامي للجنة الأولمبية نعيم حاجم وياسر جمال، فضلاً عن موظفي تشريفات اللجنة الأولمبية.

المنتمين".  
وقدم مدرب منتخب الشباب عماد محمد منبهجة التدريبي لتصفيات كأس آسيا وبين أن "المرحلة المقبلة قصيرة وتحتاج إلى مباريات نوعية مكثفة تسهم برفع الأداء الفني للاعبين، وهذا لا يأتي إلا بتطبيق البرنامج التدريبي". ويخوض المنتخبين في مباراتين وخوض مباراتين وديتين بين منتخبي الشباب والناشئين، يومي الخميس والسبت المقبلين. وذكر اتحاد كرة القدم في بيان بالمناسبة أنه يسعى إلى توفير جميع مستلزمات نجاح معسكر المنتخبين ليسهم في إعدادهما بصورة جيدة للبطولات التي يشاركان فيها، حيث اجتمعت اللجنة الفنية في الإتحاد بحضور رئيسها الإنكليزي جون ويتل ورئيس لجنة المستشارين أنور جسام، مع مدرب منتخب الشباب عماد محمد والمدير الإداري للمنتخب نديم كريم وكذلك مع مدرب منتخب الناشئين أحمد كاظم ومدير قسم التعليم والتطوير في اللجنة الفنية د.وسام صليوه للتباحث حول أفضل برامج التحضير الضامنة لنجاح

## كلمة صدق

■ محمد حمدي

## روتين خليجي 25!

يطفو ملف خليجي البصرة ٢٥ على السطح بقوة هذه الأيام ويرتبط ارتباطاً وثيقاً مع التغيرات السياسية المتسارعة على الساحة بطريقة مريبة تتذرر بمستقبل مجهول للبطولة التي جرى الإعداد لاستضافتها قبل أكثر من عقد كامل من الزمن. ولا اعتقد أن نمّة بطولة رياضية بسيطة في العالم حفلت بما شهدته بطولة خليجي ٢٥ في البصرة المزمع انطلاقتها مطلع العام المقبل، مع أن عمر ومحاولات التقدم باستضافتها قد سبقته الرقم ٢٥ بمراحل منذ ثلاثة عشر عاماً، شهدت أحداثاً واعذاراً أغرب من يصدقها العقل، لتتوالى الموافقات الأصولية ومن ثم نقل البطولة في الوقت بدل الضائع حتى اعتاد جمهورنا الرياضي على أن البطولة تتسوّق إعلانياً فقط وتنتهي بسيناريو متشابه نسخة بعد أخرى.

واليوم مع وصولنا إلى الحسم النهائي بتضييف البصرة للبطولة المقبلة، وموافقة لجنة التفتيش الهندسية واتحاد دول الخليج العربي على ملف الإعمار والبنى التحتية وتجهيز المدينة للبطولة بشروط مُعلّقة منها إكمال ملعب الميناء الأولمبي مع بعض التفاصيل التي تخصّ المطار والطرق والفسادك والتي تبدو بمتناول اليد حالياً، يظهر أن الأمور تسير إلى خاتمة مقبولة قبل أن تتفجّر الأزمة داخليا هذه المرة برفض نواب البصرة قرار مجلس الوزراء القاضي بتخصيص أموال البترودولار إلى بطولة خليجي ٢٥، بتسديد على ضرورة تخصيص أموال من الموازنة الاتحادية لتلك البطولة سيما وأن الدولة لديها فائض من الأموال ما يكفي لتنظيم ذلك الحدث الرياضي.

الغريب في الأمر أن قرار صرفيات تنظيم بطولة خليجي ٢٥ في محافظة البصرة، خصّص كل الأموال اللازمة للبطولة من الواردات المالية للبصرة، مع أن المحافظة وضعتها ملعب وتعماني من مشاكل كثيرة منها مشاكل قطاع الكهرباء والماء وارتفاع التراكيز الملحية وبحاجة إلى مشاريع تحليلية، وهذه الأموال مخصصة لتطوير البصرة وإدامة المشاريع الخدمية، فبدلاً من أن نجد الحلول لتلك المشاكل من خلال الأموال المخصصة من الموازنة العامة (سواء تنمية الأقاليم أو البترودولار) جرى تخصيصها لبطولة خليجي ٢٥، في واقع الأمر يبدو الاعتراض وجيهاً ومفيراً في ذات الوقت لأن البطولة تخصّ العراق واسم العراق وليس البصرة بمفردها وكان على مجلس الوزراء ووزارة الشباب والرياضة التعامل مع الملف باحترافية دون المساس بما هو متعلق بالبصرة خديماً وهو أمر في غاية السهولة باللجوء إلى المناقلة أو استناد التنظيم بطرق أخرى متوافرة لن تكون مستحيلة بطبيعة الحال ولكنها بالتأكيد لن تكون استنزافية مطلقاً.

شخصياً لا أخشى على البطولة من توافر الأموال والعائدات الربحية في أرباك التنظيم أو فتح ملف جديد نحن في غنى عنه، ولكن كل الخشية تتمحور حول الروتين واللجان الحكومية التي تتعامل بمعادلة (كتاباً وكتابتك) لأمن افتتاح الملعب وحفل التنظيم إلى توفير وقود المولدات الخاصة بالمجمع الرياضي وهو أكبر عائق حقيقي يقف حجر عثرة في وجهه أنجاح البطولة وهو من أهم الملفات التي يجب التوقف عندها كثيراً وحسبها.

وهناك أمر آخر يجب أن يعلمه الجميع، ولا يمكن تغافله إطلاقاً هو أن للبطولة عائدات مالية كبيرة ومناسبة للدمع اللوجستي للبطولة كان من الممكن الاعتماد عليه أو على العطاءات المقدمة من الشركات الراعية والنقل التلفزيوني، لذلك كله اعتقد جازماً أن الحكومة ووزير الشباب والرياضة قد اخفقوا في إعلان التخصيصات الخاصة بتنظيم البطولة ووضعها نفسيهما بموقف حرج قد يطيح بتنظيم البطولة داخليا هذه المرة إذا ما صحّ مسار الصرفيات التي تخصّ البطولة سيما وأنها بدأتنا فعلاً بخسارة الوقت المتبقي، ويجب أن تعمل خلية التنظيم والإعداد والمتابعة مبكراً وتحسم الجدل بما لا يصحّ طرحه في هذا الوقت بالذات ونتج بطولة خليجي ٢٥ متميزة جماهيرية وليست بطولة عسيرة تولد بشق الأنفس!

الغريب في الأمر أن قرار صرفيات تنظيم بطولة خليجي ٢٥ في محافظة البصرة، خصّص كل الأموال اللازمة للبطولة من الواردات المالية للبصرة، مع أن المحافظة وضعتها خاص وتعماني من مشاكل كثيرة منها مشاكل قطاع الكهرباء والماء وارتفاع التراكيز الملحية وبحاجة إلى مشاريع تحليلية



## الجبوري؛ المدى ملاذ الأبطال والرواد

□ بغداد / المدى



التحدّيات. وقال الجبوري في اتصال من مدينة أتلانتا عاصمة ولاية جورجيا الأمريكية "أترقّب احتفال أسرة المدى قبل حلول مناسبة إيقاد شمعيتها الجديدة من زمن الإصدار اليومي المُرهِق والمسؤول والصادق في خطباته الرصينة التي لم تتراجع قط حتى تحقّق ما يتغيه من خلال رصد كل الأحداث المرّة بالوطن بحنكة وشجاعة". وأضاف "يمثّل القسم الرياضي رُكناً مهمّاً من أركان الجريدة، وهو ملاذ الرياضيين الأبطال والرواد عبر تسعة عشر عاماً دافع عنهم وطلب بحقوقهم وانتقد المتناقصين وحجّر البائسين للتهوؤ من جديد وتحقيق الإنجازات للوطن". وأوضح "افتقدت المدى بعض الصحفيين المميّزين الذين لبّوا نداء ربهيم، أو الانتقال إلى مؤسسة أخرى، لكنها تواصل المسيرة مساهمة في رُقّي الرياضة بطرح نوعي وممنهج ومدروس يشكّل دعماً لافتاً لتطوير مفاصل رياضية تكاسلت ولم تعد تصنع الأبطال جعهورها السابقة". واختمت "أتمنّى للمدى استمرار العطاء مع زميلاتها من أجل صحافة زاخرة وفاخرة في المهجر، ينأهي بهن التاريخ كلما نقب عن مآثر السلطة الرابعة في أزمان العراق الخالدة".

منتخب الشباب منافساته في التصفيات ضمن المجموعة الثامنة التي تضم الكويت وأستراليا والهند إلى جانب العراق المنظم. فيما قال ويتل "سندم مناهج عماد محمد إلى دائرة المنتخبات للمصادقة عليه والعمل على تنفيذه". في حين أكد المستشار أنور جسام على دعم منتخب الشباب لتحقيق النتائج الإيجابية في البطولات المقبلة. من جهته قدم مدرب منتخب الناشئين أحمد كاظم منبهجة التحضير لبطولة كأس العرب الرابعة تحت ١٧ عاماً في ستقام للفترة من ٢٣ آب إلى ٨ أيلول ٢٠٢٢ في مدينة وهران الجزائرية، وما تراقفها من تحديات تتمثّل بقصر فترة الإعداد وتراجع المستوى البدني بسبب انقطاع الفريق عن التدريبات منذ نهاية مشاركته في بطولة غرب آسيا التي أقيمت في مدينة العقبة الأردنية. وسلبت المنتخب الناشئين في المجموعة الثالثة إلى جانب المغرب وجزر القمر وموريتانيا. وقال رئيس اللجنة الفنية جون ويتل "نعي جيداً الصعوبات التي يمرّ بها الجهاز الفني الجديد كون البطولة قريبة والملاك التدريبي بحاجة للوقت من أجل وضع مساته الفنية، ومع ذلك فاللجنة الفنية ستقدم دعمها للملاك من أجل نجاح مهمة الفريق وتحقيق المستوى الطيب". وتبني رئيس لجنة المستشارين أنور جسام مقترح المدرب بضرورة مغادرة الفريق بوقت مبكر إلى الجزائر من أجل تأقلم المنتخب على الأجواء ومن أجل الاستقرار البدني خلال التدريبات هناك، وخوض مباراة تجريبية مع أحد المنتخبات المشاركة في البطولة.





## الدبلوماسية العراقية بعد 2003: إعادة توجيه أم ضياع البوصلة؟

(الحلقة - 12) ×

هناك من يعتقد، وقد يكون محقاً، بأن النية لضرب العراق وتحطيم قدراته العسكرية كانت مبيتة. ولكن هذا لن يبرر منح الفرصة للمتريصين بالعراق «على طبق من ذهب، والمغامرة والتعنت أمام أكبر تعبئة عسكرية لأكبر قوة في العالم جرت أمام العين وليس في الخفاء. وهي الى جانب كونها حملة كانت تتمتع الى حد ما بغطاء شرعية دولية، فقد تحجفت لديها جيوش من حوالي 35 دولة بضمئها 9 دول عربية (السعودية ومصر والمغرب وسوريا وقطر البحرين وعمان والإمارات والكويت) بلغ تعداد أفرادها (750 الفاً، وتحث إمرتها (1800 طائرة حربية و(3600) دبابة وأكثر من (150) قطعة بحرية وأغلب تلك القطع تستخدم أحدث ما أنتجته التكنولوجية العسكرية حينها.

صحيح ان الولايات المتحدة وبدعم بريطاني حاولت استصدار قرار أممي جديد من مجلس الأمن الدولي بتحويل الحرب قبيل انتهاء المدة التي حددتها قرار 678، ولكن التلويح الفرنسي وكذلك الروسي، باستخدام حق النقض، فوض المحاولة الأمريكية برغم حصولها على تأييد ثلثي عدد أعضاء مجلس الأمن، فاختفت بما تضمنه نص القرار 678. ولو استمر الضغط

الأمريكي حينها وأستخدم حق النقض لكان من شأنه ان يضع ما يعتقد أنه شرعية الحرب وفق القرار 678 نفسه تحت الإستفهام.

ولأمانة فقد أخرجني أحد الدبلوماسيين المطلعين حينها بأن الموقف الروسي والفرنسي المعارض للحرب لإخراج القوات العراقية من الكويت كان مقابل وعود نفطية مغرية، جرى توقيعها مع الجانب الروسي ولم توقع مع الجانب الفرنسي في انتظار رفع العقوبات الفرنسية في الاقتصادية عن العراق. وهو يعتقد بأن التطمينات الفرنسية والروسية ساهمت بتعنت صدام حسين وعدم انسحابه في المدة المحددة بقرار 678.

أما بخصوص الرأي أو الافتراض القائل بأن العراق لم يكن قادراً على سحب قطعاته بكاملها ضمن الوقت المحدد في القرار 678 لسنة 1990، خوفاً من ضربها أثناء الانسحاب وتدميرها، فقد كان من شأن الإعلان عن النية في سحب تلك القوات، وحتى في اللحظات الأخيرة من منتصف ليلة 15 كانون الثاني عام 1991 أن لا يغير، ولا نقول يوقف، الحراك الهائل والسعي نحو الحرب، وكان سيضع غطاءها الشرعي تحت الشكوك، وبالنتيجة فقد كانت القوات العراقية بكل صنوفها صيدا سهلا وهي منتشرة في مواضع، ولم تسجل اشتباكات خطيرة مع القوات الأمريكية خلال الحرب. أما



■ حسن الجنابي ××

المشاركة في الحرب. ومن الواضح بأن القوات العراقية المنشحبة من الكويت لم تعد مشاركة بالحرب وقد القت سلاحها او تركت الأسلحة وانسحبت. ولذلك فأنا اعتقد، وبرغم المسؤلية التي لا لبس فيها التي يتحملها صدام حسين عن جريمتي احتلال الكويت والحرب، فإن الهزيمة التي أظهرتها قوات التحالف في تدمير الثقل العسكرية والأفراد المشحبين تمثل انتهاكا صارخا لقوانين الحرب التي تنظمها اتفاقيات جنيف 1949.

من المستغرب، بل الأكثر غرابة، ما ورد في منكرات جيمس بيكر، على لسان الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن حينها، هو الخوف السعودي من نجاح مبادرة الفرصة الأخيرة لجورج بوش التي كانت قد تسفر عن سحب القوات العراقية من الكويت، مما يعني بقاء

من ساحة بين بعضها البعض الآخر ، كالعراق وسوريا وليبيا، الى جانب صراعها الإيديولوجي والسياسي مع الدول المحافظة والملكية، ومع مصر السادات بعد زيارة القدس وما تبع ذلك. وعند اندلاع الحرب العراقية-الإيرانية "لحماية البوابة الشرقية" مولت الدول المحافظة، دول الخليج بالأخص، تلك الحرب وفتحت لها خزائنها وموانئها ومطاراتها فاستمرت الحرب ثمانية أعوام كحمرقة بشرية دون تحقيق شيء ملموس على الخارطة عدا الخسائر البشرية والمادية. وأن المولىين العرب للحرب العراقية-الإيرانية هم أنفسهم من قام بتحويل حرب التحالف الدولي ضد العراق لتحرير الكويت. ويورد جيمس بيكر في مذكراته بعض الأرقام عن تمويل الحرب لعام 1991 منها 1.1 مليار دولار تمويل سعودي بلغ (1.1 مليار دولار شهريا إضافة الى مليار و800 مليون مساعداً لتركيا وصناعاتها الدفاعية على مدى خمسة سنوات، و(800) مليون دولار مساعدة الى دول اوربا الشرقية لتعويض ارتفاع اسعار الطاقة بسبب الحرب، وتمويل كويتي بلغ (400) مليون دولار شهريا كلفة مباشرة لبقاء القوات في الصحراء، الى جانب (950) مليون دولار الى تركيا ودول شرق اوربا... وغير ذلك. كانت الدبلوماسية العراقية منذ احتلال الكويت حتى سقوط نظام صدام حسين

فاشلة بامتياز. قد لا يعود هذا الفشل لضعف الإمكانيات، وهو وارد نتيجة قصر الوظائف على الحزبيين والموالين، بل يرتبط أساساً بطبيعة الحكم الدكتاتوري الذي انعدمت فيه أية نافذة حرة للتفاعل من خلالها مع آراء صدام حسين الحجرية بشأن العالم والأحداث. فهو لا يسمع إلا نفسه، وأخبطه يعطي تعليماته الباتة والقاطعة مرّة واحدة وبصورة لا تشي بأن أمرها قابل للمراجعة. ومع الأجواء الأمنية المحيطة به والمعنية بحراسته، ربما حتى من الهواء، فإن خوف القائمين على تنفيذ أوامره من العودة اليه لتغيير رأيه النافذ يكون متوقفاً بل وتلقائياً، وهو ما يمنعهم قطعاً من المغامرة في محاولة إثبات خطأ أرائه.

من أكثر النماذج المعروفة عن تعاطيه مع حوادث من هذا النوع هو القتل الشنيع لوزير الصحة د. رياض حسين المعروف بقرينه من أحمد حسن البكر حينها، والذي كانت له أراء لم يستسغها صدام حسين، فأعاده من منبئه، ومن ثم أعتقل وقتل دون توجيه تهمة، أي أنه لم يعرض على محكمة، وكان ذلك في أواخر عام 1982 (يتيح محرك غوغل الإطلاع على شهادات بعض أفراد عائلته).

×لجزء من كتاب عن وزارة الخارجية سينشر قريباً  
××وزير وسفير سابق

## مناخ ترسيم حدود الإمبراطوريات



■ غسان شربل

هل يمكن الحديث عن خدعة روسية نسجها فلاديمير بوتين منذ توليه عرش القيصرية في بداية القرن الحالي؟ هل خرج الكولونيل مجروحاً من الركام السوفيياتي وأخفى عن العالم مشروع الشار الكبير والانتقال الكبير؟ هل استفاد بوتين من اشتغال أميركا بالرد على هجمات 11 سبتمبر (أيلول) وغزو العراق وأفغانستان ليعد جيشه ومجتمعته للانقضاض على الغرب في الساعه المناسبة؟ وهل كانت فرصته الذهبية الأولى على أرض سوريا وتحديداً في 2013 حين امتنع براك أوباما عن تنفيذ تهديده بالتدخل عسكريا رداً على انتهاك «الخط الأحمر» الكيماوي؟ فمة من يعتقد أن بوتين وريث نهج القيصرية ونهج ستالين معا والذي يعتبر الغرب خطراً وفساداً ومفسداً فسر تراجع أوباما بأنه الدليل على أن الإمبراطورية الأمريكية تعبت من حروبها وأتقالتها، وأن الغرب بدأ رحلة الانحدار. ويرى هؤلاء أن استعادة القرم ارتكزت على شعور الكرملين بأن أنياب الإمبراطورية الأمريكية تسمرت أو تكاد، ولهذا امتحنها في موضوع القرم في السنة التالية، حين رسبت تقدم في 2015 للتدخل عسكرياً في سوريا.

تردعت أميركا بخاطر الصعود الصيني للاستقالة من الشرق الأوسط. كان بوتين في هذا الوقت يعد الخرائط ويجري حسابات الغاز والحبوب والمخاطف والبحار. وكان في الوقت نفسه يتنصع بصدقات وتحالفات. وليس غريباً أنه اختار إعلان صداقة بلا حدود مع الصين قبل إطلافه الهجوم الكبير في أوكرانيا، مدركاً أن أوروبا هي المر المر الأزماني للانقلابات الكبرى. وجاءت العارفة التي أطلقتها زيارة بيلوسكي إلى تايوان لترسيخ الانطباع بأن العالم انزلق إلى مرحلة شديدة الخطورة لا مبالغة في وصفها بأنها مرحلة إعادة ترسيم حدود الإمبراطوريات، فالصين التي هاجمت العالم تحت لافتة «الحزام والطريق» حرصت على تذكير الإمبراطورية الأمريكية بأنها ليست فقط القوة الاقتصادية الثانية في العالم، بل هي أيضاً قوة نووية بجيش جرار يمتلك ما يكفي للدفاع عن المصالح والدور.

إنها لعبة كبرى وخطرة تدور على امتداد العالم. مباراة مكلفة ومفتوحة يقضيها التعايش معها وجود حكومات قادرة وجريئة وعاقلة، حكومات قادرة على صيانة استقرارها ومصالحها وترتيب أوقارها وتوظيف مواردها وصدقاتها. وفي زمن ترسيم حدود الإمبراطوريات لا يستطيع أهل الشرق الأوسط تناسي الدول المتبرمة بحدود خرائطها الحالية، رأينا سلوك تركيا التي حاولت تنظيم انقلاب كبير في المنطقة إبان ما سمي «الربيع العربي»، رأينا كيف صارت إيران تمسك بقرار أربع عواصم عربية. الماضي الإمبراطوري ينام ويستيقظ، يرسل إلى الحاضر ممرات وثارات ومشاريع انقلابات.

الصفير لاهب، والانتشال بارتفاع حرارة الأرض تراجع، إننا نندفع في اتجاه ارتفاع حرارة النزاعات الدولية في مناخ ترسيم حدود الإمبراطوريات، صيف لاهب خصوصاً بعدما فتح بوتين جروح الإمبراطوريات على مصرعها.

عن الشرق الارسط

هناك شبه إجماع حول حتمية التغيير في العراق للخروج من حالة الفشل والانغلاق السياسي والتأزم المتصاعد، لكن التحدي الأكبر هو الضبابية حول كيفية التغيير ومدى التحول السياسي وبأي اتجاه، خاصة بالنسبة للقوى المعارضة للنظام الحالي.

وعلى الرغم من أن مفردة التغيير قد كثر تداولها مؤخراً من مختلف الفقاء في العملية السياسية، إلا أن واقع الأمور يدل على هلامية هذا التغيير الذي تتحدد ملامحه حسب تطورات الصراع المستعتمت للاستحواذ على السلطة بين التيار الصدري والإضرار التسقيقي الشيعي. فيرتفع سقف التغيير بارتفاع حدة الخطاب الثوري للصدر، وينخفض كلما تسهلت الأمور لتحقيق شروط الصدر، بينما تبقى القوى الوطنية المعارضة قائدة للمبادرة في حالة انقياذ وراء تصاعد الأحداث مكتفية باتخاذ المواقف الهشة بدون دعم أو تحشيد شعبي واضح، وبهذا ترتب عملية التغيير الذي طال انتظار العراقيين لها بصراع بين قوى سياسية حاكمة هي جزء أساسي من النظام السياسي الفاشل نفسه.

وما يزيد من خطورة هذا الأمر هو عدم نضج النقاش في الفضاء العام حول التغيير المطلوب للمعالجة جوهر الأزمة المستمرة في النظام السياسي، بما لا يتجاوز الطرح المقتضب لمحاولات التعديلات الدستورية التي بادت إليها القوى السياسية الحاكمة بعد احتجاجات تشرين 2019؛ ومنها اللجنة التي شكلها مجلس النواب وفق المادة 142 من الدستور التي تتضمن آلية انتقالية ومؤقتة - تبقى نافذة لحين تحقيق أهدافها وتنتهي بمجرد إتمام العمل بها - لإجراء تعديلات شاملة للدستور عبر لجنة سياسية، منها تقليل أعضاء المجلس، وتعديل تعريف اللجنة الأكبر لتسهيل تشكيل الحكومة، وإصلاح السلطة القضائية، وتعديل صلاحيات وانتخابات مجالس المحافظات والمحافظ، بينما لم تنفك اللجنة حول مواءمات خاصة تلك المتعلقة بالمادة 140 حول المناطق «المتنازع عليها».

كذلك شكلت رئاسة الجمهورية لجنة أخرى وفق المادة 126 التي تتضمن آلية دائمة - يكونها مادة أصلية في الدستور - لتعديل الدستور بعد موافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب وموافقة الشعب عبر الاستفتاء العام، لكن بشرط عدم تعديل صلاحيات المحافظة الحصرية لا تكون داخلة ضمن الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية. وقد استمكت هذه اللجنة مقترحاتها التي شملت تشكيل مجلس الاتحاد وتحديد صلاحياته، وتوسيع صلاحيات رئيس الجمهورية، وتقليل عدد النواب، وتعديلات قضائية، وطريقة تشكيل الحكومة، بينما لم تنظر الى علاقة المركز بالإقليم. كذلك تضمنت مقترحات اللجنة صلاحية حل البرلمان في حال قدرة الحاجة إلى تصويت أعضائه، في مقابل قدرة البرلمان على سحب الثقة من الرئاسيين ولكن أجل خلق نوع من التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

إن هذه التجربة في محاولة إصلاح النظام السياسي عبر إجراء التعديلات الدستورية من



■ فراس ناجي ×

داخل منظومة الحكم قد أثبتت فشلها، من جهة بسبب عدم توافق القوى السياسية الحاكمة على متابعة إجراءات التعديلات الدستورية المقترحة، ومن جهة أخرى بسبب قصور مدى التعديلات المطروحة في تحقيق إصلاح حقيقي في النظام السياسي. فالسلب الجوهري في فشل النظام السياسي الحالي ليس عبر تنسيب قرارات المحكمة الاتحادية لصالح طرف سياسي دون الأخر، أو في عدم وضوح تعريف الكتلة الأكبر لتشكيل الحكومة، أو حتى في صلاحيات مجالس المحافظات وانتخابهم للمحافظ، بل هو بالدرجة الرئيسية بسبب تغول سلطة البرلمان - ومن خلاله الأحزاب السياسية - على السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية للدولة العراقية. القصور الأهم في النظام السياسي العراقي هو في السلطة التنفيذية التي هي فريسة لبرلمان منقسم يتخذ التوافقية والمحاصصة أساساً لتقاسم النفوذ على الحكومة، والعلة هي في الدستور العراقي الذي أعطى سلطة مطلقة للبرلمان الذي ينسبط عليه أحزاب تعكس الانقسامات المتعددة في المجتمع العراقي، بينما تكون الحكومة ضعيفة ورئيس الوزراء شبه مشلول أمام القيود الدستورية للبرلمان وأحزابها المتخاصمة. فالنظام السياسي الحالي يمنح مجلس النواب سلطات واسعة يهيمن فيها على الجانب التنفيذي من الدولة عبر انتخابه لرئيس الجمهورية، واشترط حيازة ثقته على رئيس الوزراء، وموافقته على برنامج حكومي، وحيث يستطيع البرلمان إغفاء رئيس وزراءات والسفراء وأصحاب الدرجات الخاصة ورئيس أركان الجيش ومعاونيه ومن هم بمنصب قائد فرقة قما فوق، ورئيس جهاز المخابرات الوطني، ورؤساء الأجهزة الأمنية، وحيث يستطيع البرلمان إغفاء رئيس الجمهورية ومسؤولي الهيئات المستقلة وإقالة رئيس مجلس الوزراء وأي من الوزراء، إلا أن الطريقة الوحيدة لحل البرلمان هي عبر موافقة أغلبية أعضائه. أما السلطة التنفيذية المثلثة برئيس الجمهورية ومجلس الوزراء في ليست فقط مهددة بالإقالة من قبل البرلمان وإنما ذات صلاحيات مشتتة ومفيدة؛ فرئيس الجمهورية منصبه شرفي بالدرجة الرئيسية وبصلاحيات شبه معدومة، بينما تكون سلطة رئيس الوزراء مقيدة على الوزراء فلا يستطيع إقالةهم إلا بموافقة البرلمان، وتكون عملية اتخاذ القرارات في المجلس عبر التصويت بموافقة الأغلبية أو أغلبية ثلاثة أخماس أصوات الحاضرين في الموضوعات ذات الطابع الاستراتيجي. فعندما يكون الوزراء يمثلون الأحزاب في البرلمان

فالإقليم يتجاوز على العديد من الصلاحيات الحصرية للحكومة الاتحادية التي حددها الدستور مثل السيطرة على المنافذ الحدودية وتواجد القوات المسلحة للدفاع عن حدود العراق وإصدار الأوامر للأجانب وتنظيم السياسة التجارية. كذلك هناك أمور إشكالية في الدستور يستوجب تعديلها مثل موضوع «المناطق المتنازع عليها»، والتي أثبتت التجربة العملية أنها أزمة متفاقمة تستخدم للابتزاز السياسي ولا يمكن حلها بما نص عليه الدستور الحالي عبر التطبيع والإحصاء ثم الاستفتاء، بالإضافة إلى إزالة الغموض حول مشاركة الأقاليم في إدارة الجمارك وملفات الطاقة والمياه من حيث أنها أمور سيادية ولا بد أن تكون من الصلاحيات الحصرية للحكومة الاتحادية خاصة في ظل دخول هذه الملفات في صلب الصراعات الإقليمية والدولية. وفي الوقت نفسه تشكل العلاقة اللامركزية المشوهة بين المركز والمحافظات أحد أوجه القصور المهمة في النظام السياسي الحالي، والذي ينبغي أن يعالجها مسار التغيير المطلوب عبر كل التدخلات في الصلاحيات بين السلطة الاتحادية ومجالس المحافظة والمحافظين، فيتم تحديد صلاحيات مجالس المحافظات لتكون رقابية وتخطيطية فقط، فيما يتم تفويض صلاحيات المحافظين التنفيذية بما فيها تعيين وإقالة كبار المسؤولين في المحافظات والمسؤولية الكاملة عن الملف الأمني.

إن تقاضيل الحلول المطلوبة لمعالجة القصور في النظام السياسي العراقي الحالي هي خارج نطاق هذه المقالة، إلا أنهن المهم هنا تشخيص ممكن الخلل ولزوم تطوير الخطاب السياسي للتغيير من العاوين الفارغة التي يمكن تجييرها لخدمة مصالح سياسية ضيقة تحت غطاء الخطاب الثوري أو الشرعية الدستورية - وهو ما يحدث لححد الآن عبر صراع التيار مع الإطار - إلى مسار محدد يعالج المشكلة الجوهرية للنظام السياسي العراقي منذ 2003. وفيما تتجه الأحداث نحو تشكيل حكومة انتقالية تقود من انتخابات مبكرة بضمانات معينة على أمل تحقيق التغيير السياسي المنشود، ينبغي للقوى الوطنية أن تتبنى رؤية سياسية واضحة تضمن تغيير النظام السياسي عبر التعديل الدستوري وفق المادة 142، وتستند على معالجة نواحي القصور في الدستور الحالي نحو تقوية السلطة التنفيذية وإعادة رسم العلاقة بين المركز والأقاليم على أسس اتحادية سليمة وبين المركز والمحافظات على أسس اللامركزية الفعالة. عندها يمكن للقوى الوطنية أن تدخل الانتخابات القادمة على هذا الأساس وتعمل على تعديل الدستور عند حصولها على التفويض اللازم من قبل الأغلبية، أو يكون المسار الآخر هو حل البرلمان وتفويض حكومة طوارئ تعمل على تنظيم مجلس تأسيسي لدستور جديد يؤسس لنظام سياسي جديد.

أما إذا استمرت القوى الوطنية في مواقفها الضعيفة والهامشية، فستظل القوى التي تتمكن من استئثار نفقة الجماهير على الأحزاب وعلى نظامها السياسي الفاشل، هي الصناعة لأحداث ورؤيتها للتغيير السياسي هي السائدة. وقد ينتهي الأمر في العراق بتغيير النظام إلى رئيس سلطوي بدون رقابة وبيون فوسل حقيقي بين السلطات كما حدث مؤخراً في تونس. أكاديمي عراقي





## نادية هناوي في كتابها الجديد

# علم السرد ما بعد الكلاسيكي: السرد غير الطبيعي

### لطيفة الدليمي

وحتى لو تخيلنا - كتجربة فكرية - وجود فرد لا يستطيع الكلام المنطوق بسبب علة عضوية، فلابد له من فعالية سردية مع ذاته. الكلام مع الذات هو فعالية سردية أيضاً. كل عيش بشري لابد أن يقترن بفعالية سردية شفاهية أو مكتوبة أو تمثيلية بوسيط ما؛ ومن هنا تعقيد الظاهرة السردية لكونها تعود إلى منابع التأصيلية الأولى للوجود البشري.

أربع خصائص أراها مميزة لكتاب هناوي:

الخصيصة الأولى: الكتابة في نطاق التأصيل السردية والكشوفات السردية الحديثة عمل المكافحة للمهاية لا يستطيعه غير الواثق من نخبته المعرفية وشغفه البحثي العابر لحدود التخصصات الأكاديمية. نحن هنا إزاء منطقة اشتباك مكثف للفنوحات المعرفية الثورية، ولن يستطيع كل مدع أو مرتكن للألعاب اللغوية أو الرطافات الفجة من اللعب براحة مديدة لأن لعبه سينكشف عن خواء عقيم ولو بعد حين.

الخصيصة الثانية: هو كتاب جديد في نخبوية، وقيمه تكمن في نخبويته. من لم يمتلك شغفاً مؤصلاً بالظاهرة السردية - تاريخياً وتمثلاً - فليس من المتوقع أن تستهويه مثل هذه الدراسات.

الخصيصة الثالثة: هو كتاب جديد في طبيعة مادته، وهنا علينا التفريق الجاد بين موضوعين: موضوع التاريخ السردية الذي يتلازم مع التاريخ الروائي وكان السرد صار مشروطاً بالفعالية الروائية. نحن مع هذا الكتاب إزاء استكشاف دقيق وتقيب فلسفي لفعالية بشرية هي أكبر من النشاط الروائي وسابقة له. التقيب البحثي في الظاهرة السردية موضوعه تتعالى على العنصرية الروائية. بالختصر: نحن في هذا الكتاب إزاء علم للسرد وليس تاريخاً دونياً لأطواره المتعددة.

الخصيصة الرابعة: سيشهد قارئ الكتاب حشداً من الأسماء المميزة في حقل التأليف السردية، وكذلك حشداً من المؤلفات المخالفة للسباق السائد لدينا في الدراسات السردية، وأغلب هذه المؤلفات غير مترجم إلى العربية. أظن أن القفز على هذه المؤلفات من غير معرفة دقيقة بها سيكون منقصة لجهد القارئ الشغوف في متابعة الظاهرة السردية وتعشقها مع المباحث المعرفية والدوائر البحثية المتداخلة.

من المآثر الجميلة أن تبدأ المؤلفات كتابها باقتباس من كتاب (تاريخ القراءة) لألبرتو مانغويل، وأرادته مديحاً لتعمير رسالة تنسي بطبيعة عملها إلى القارئ:

«كانت القصص الخرافية والحكايات العديدة قد علمتني عدم التفريط فيها إن كنت أريد تحقيق السعادة. هكذا أخذت أعد نفسي من أجل مواجهة الأنياب والموت واع لابد له من فعالية سردية بتشكل ما،

هذا فالبطولة ليست مطلقة لهيرمان، وأبطال آخرون يشاركونه البطولة أفردت المؤلفات مبحثاً خاصاً لأكثر الأسماء شيوعاً بينهم في حقل الدراسات السردية ما بعد الكلاسيكية.

توضح المؤلفات العلاقة المشتبكة بين الفعالية المعرفية والنشاط السردية إلى حدود دفعت بعض المنظرين السرديين ليروا في السرد علماً مرفياً خالصاً. كتبت المؤلفات في هذا الشأن:

«ومن السرد المعرفي أشتق مفهوم (علم السرد ما بعد الكلاسيكي) كاتجاه من اتجاهاته، وهو يعني التحقيق في المرجعية السردية أو البعد المرجعي للسرد التي تتمذج العالم باعتماد العلم التجريبي بما يوسع نطاق السرد ويكشف العلاقة بين السرد والعقل.....»

بعد مبحث ثري ذي ثلاثة عناوين تناولت فيها المؤلفات جوانب عدة من جهود هيرمان السردية، وكذلك بعد مبحث ضم خمسة عناوين تناولت الجهد السردية لبرايان ريتشاردسون، تناولت المؤلفات في مبحث ثالث جهود نخبة من المنظرين السرديين ما بعد الكلاسيكيين.

خصصت المؤلفات الفصل الثالث لتقانات السرد غير الطبيعي، وكان من اللافت للنظر - وهو أمر جميل ومحمود - أن تجعل المؤلفات بعضاً من الأعمال الروائية العراقية ميداناً لتطبيقاتها السردية، وأعني هنا رواية (خمسة أصوات) لغائب طعمة فرمان.

إختتمت المؤلفات كتابها بفصل رابع - هو الأخير بين فصول الكتاب - جاء أقرب للملح كتميلي لأنه لم يتحور على موضوع سردية محددة ومشخصة بقدر موضوعات الكتاب. ضم هذا الفصل / الملحق خمسا من المقالات التي كانت المؤلفات قد نشرتها في صحف عربية معروفة.

شاعت المؤلفات أن تختتم كتابها بمادة إختارت لها عنوان (قوانين الأدب .. واين الحياة)، قدمت فيها جولة في طبيعة الأدب باعتباره فعالية بشرية ذات قصدية عقلية موجهة، ثم شاعت أن تختصر أفكار الكتاب بهيئة سبعة مقابلات دليبية قدمت فيها مادة الكتاب في حزمة مكثفة من الموضوعات المحددة.

عمل باهر هذا الذي قدمته وتكلفت بجهد النهوض به نادية هناوي، المشتغلة الدائمة في حقل الأكاديمية العراقية. هذا ليس كتاباً سياحياً يعوم فيه المرء بطريقة ساذجة مع الأفكار؛ بل هو جهد معرفي شاق يحتاج قارئاً نخبوياً بمواصفات مؤلفته: شغف بالانكار، ووجد لايلين مع التقيب المعرفي في يبايع الفعاليات البشرية الأولى التي تلازمت مع الوجود البشري، والسرد في طبيعة تلك الفعاليات.



بإمكانه تلقت الفطرة وحشدها ليستقي منها التطور في نموذج ثالث يجتمع فيه السارد بالحكاة ومشكلاً الوعي السردية الاحترافي، يمتلك صورة المفكر.....

يضم الكتاب أربعة فصول، كل فصل منها يتكون من مباحث محددة تتناول تفصيلات جزئية تخص موضوعة الفصل. الفصل الأول جاء بعنوان ( المدرسة الانكلو - أمريكية في موازاة المدرسة الفرنسية). البطولة المطلقة في هذا الفصل معقودة للمنظر الأدبي والثقافي الفرنسي جيرار جينيت (Gerard Genette 1930 - 2018)، وهو قائد المدرسة السردية الفرنسية التي توصف بالدرسة البنوية أو مدرسة علم السرد الكلاسيكي. تحكي لنا المؤلفات في سياق مباحث ثلاثة جوانب من المناكفة والمشاكسة التي سادت بين المدرستين الفرنسية والانكلو أمريكية، وهي مناكفات ومشاكسات عبر عنها جينيت بطريقة مضرة غير مباشرة في كتابه (خطاب الحكاية)، ثم عاد ليعبر عنها بطريقة مباشرة مكتشوفة في كتاب ثان له بعنوان (عودة إلى خطاب الحكاية). ليس غريباً أن يتشاكس الباحثون - في السرد أو في غيره - فهم ليسوا كائنات طهرانية في نهاية المطاف، والمشاكسة المعرفية جزء متاصل في الكائن البشري؛ لكن للمشاكسة أعراف وحدودا ينبغي احترامها وعدم القفز عليها بالاعيب صيبانية أو مراهقات فكرية.

الفصل الثاني من الكتاب، وهو الفصل الذي إختارت له المؤلفات عنوان (في علم السرد ما بعد الكلاسيكي) هو الفصل الأكثر أهمية بين فصول الكتاب الأربعة. البطل هنا هو فيفد هيرمان David Herman، أستاذ الأنسانيات واللغة الانكليزية في جامعة درهام البريطانية، والمعروف بمؤلفاته العديدة التي تتقصى طبيعة الوشائغ الخفية بين الحكى القصصي والفعالية العقلية لدى البشر (وهو مايسمى بالسرد المعرفي)؛ لكن برغم

## مرساة

حيدر المحسن

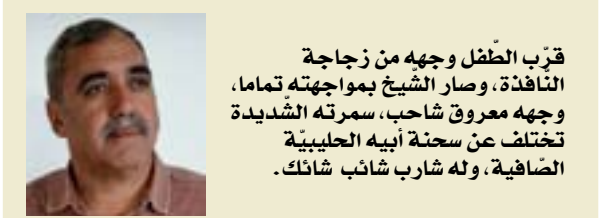
### أب ثان

«تأوه، وكان تأوّه لغته كُها وسالت دموعه على وجه لم يعد وجهه، (أوفيد، التحولات)

كان البيت يغرق في صمت كبير وسكون عميق، سمع الطفل أصواتاً مبهمة. هل أمّه تنتحب؟ لا يدري، فقد اختلط في هذه الأيام كلامها وتنهاتها ونحيبها، ولم يعد بمقدوره التفريق بينها. كان يجلس بجوار النافذة وينطلق إلى أشجار الشارع وهي تلطف في ملاءة الليل، وأعشاب الرصيف تغرق في ماء أحمر. هنالك شيخ يمشي على الرصيف بخطوات ثقيلة وبطيئة. الشارع فارغ إلا من الليل والمطر، والضوء فيه يخبو وتشتدّ الرياح. توقّف الشيخ قرب الشجرة القريبة من النافذة، حيث يجلس الطفل. في تلك اللحظة كسر الصمت في البيت صراخ أطلقه أبوه. عندما يغضب فإنه يقول كلاماً لا يفهمه الطفل، وكان يتشاجر مع أمه ويضربها بقسوة لأدنى سبب. لماذا الطعام بارد، ولماذا هو ساخن، واين الحمة، واين صرفت بقاؤك...؟

قرب الطفل وجهه من زجاجة النافذة، وصار الشيخ يتواجهه تماماً، وجهه معروف شاحب، سمرته الشديدة تختلف عن سحنة أبيه الحليبية الضافية، وله شارب شائب شاك. يبدن مرتعشتين أخرج حبلان من جيب معطفه، ورمى عقب سيجارته بعيداً، ثم تسلق الشجرة وشدّ الحبل بغضبها الغليظ. كانت الشجرة مضيئة رغم الغلام، واشتدّ وابل المطر، وتعالى صياح أبيه وأنيب أمّه في الوقت نفسه. إنه يرفسها على وجهها، ويلكمها، ولا حظ الطفل خطماً سائلاً من الدم يقسم وجهها، مع خيط من الضوء يقسم وجه الشيخ إلى نصفين، مضيء ومعتم، والمطر يغمر شعره القطني مثل ماء نقي، وكان يشرب مطر دموعه البارد والأسود. أدار الحبل بصورة أنشودة حول رقبته الخفيفة والطويلة، وثبّتها بقوة، وتنهّد الطفل في تلك اللحظة وشعر أن تنهده ميت في صدره. المطر ثقيل كالرصاص والريح تلج ساخن. هوى الشيخ في فراغ الليل الذي يملؤه التلج والمطر وصراخ أمّه، تدلى من الشجرة مثل بندول يهتز دون إيقاع، وظله يهتز هو الآخر ووجهه هادئ كوجه دمية، إحدى عينيه مائلة والأخرى تدور كأنه تفحص المكان، تفتش عن الطفل الذي بدأ يشعر بحنين طاع يشده إلى هذا الرجل الغريب. هل يقبل أن يأخذ مكان أبيه؟ هل يوجد أب بديل في العالم، أب ثان؟ كانت أمّه تهرب في تلك اللحظة من الدور الهالج الذي يلاحقها في حجرات البيت. إنه لا يستطيع أن يفعل شيئاً للأنثى؛ أمّه التي تكوّرت في الزاوية وهي تحمي وجهها من لكامت أبيه، والشيخ الذي استكان واقفاً في الهواء ووجهه منحوت من ظلام رائب، والأسى محفور في محبّاه. تنهّد الطفل إلى أن صوت أمّه لم يعد يشبه صوتها، كما أن ملامح وجهها وهي ممددة على الأرض كأنها لاسرأة غريبة، وذراعها استقرّا عند الجانبين، وشعرها المعطر يدثر صدرها العاري. لمع ضوء ضئيل في عين الشيخ المنشوق، وكان الوحل على حدائه يغسله المطر. هل قبل دعوته إليه أن يكون ابنه؟

ثبّت الطفل عينيه على جانب الشجرة النائم في الظلام، وكان المطر ينهمر وأجراس الرياح تقرح الليل. بعض شعاع ابتسامه في وجه الشيخ يتنقل الآن إلى وجه أمّه، مثل شرّكة حنان صارت واكتملت في هذه الثواني القليلة بين الثلاثة؛ الأمّ والطفل وأبيه الثاني، وكان الطفل يود أن ينسى كل شيء في الوجود غير هذه العلاقة الحميمة الغريبة والحبيدة، كلما فانت الدقائق زادت وصارت قوية أكثر. فتح النافذة، وظل يتطلع إلى الرجل المنشوق كأنه أبوه الذي كان يفقده طوال الوقت، وما هو يعثر عليه الآن، وإن كان واقفا منتصباً مثل تمثال مصنوع من الحب، يتحدّى الموت والظلام والمطر.



## قصيدتان

قرب الطفل وجهه من زجاجة النافذة، وصار الشيخ بمواجهته تماماً، وجهه معروف شاحب، سمرته الشديدة تختلف عن سحنة أبيه الحليبية الضافية، وله شارب شائب شاك.

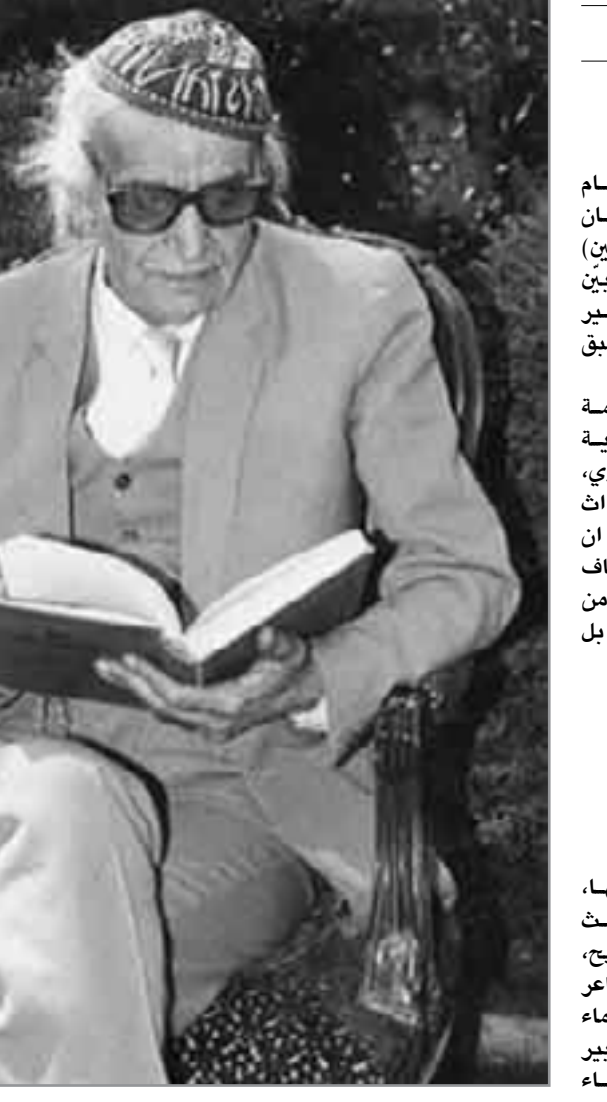
كانت القصص الخرافية والحكايات العديدة قد علمتني عدم التفريط فيها إن كنت أريد تحقيق السعادة. هكذا أخذت أعد نفسي من أجل مواجهة الأنياب والموت واع لابد له من فعالية سردية بتشكل ما،

بين الهنا والهنالك... نضع. هل نضيع؟ أو... هل أردنا أن نضيع؟ لم أننا صنعنا، فقط. مثل ورقة يابسة سقطت من شجرة عجوز وأخذتها الريح بعيداً كي تسحقها قدامنا ياأستان في شارع فارغ؟

المقبرة

جرافات عملاقة دهمت المقبرة هذا الصباح حولها المئات من العمال المدججين بالفؤوس كان مهندس المشروع يجتمع بحاشيته في سيارة صغيرة بالجوار أسراب من الطيور فرت مذعورة لم أكن أعرف قبلها أن العشرات من أنواع الطيور تعيش في المقبرة. حدثني صديق عن زيارات غامضة هنا وكنت أعتقد أنها تحصن الموتى لقد سقطوا واحداً بعد الآخر ديس على الأزهر التي تحيط بقبورهم حتى أعواد البخور لم تنج كان ثمة لصوض هنا على الدوام أمضيت الصباح، وبعضاً من نهاري، في المراقبة كنت قد رسمت قبوري سلفاً على هذه التلة أما الآن فيبدو أنني أخسر حلمي العمال الأشداء يبدلون الكثير من الجهد سيتهون معلم اللبلة وعند فجر الغد سيأتي آخرون ليشيّدوا الجدار.

## عن مآثر ومبادئ الامام الحسين، في بعض قصيد الجواهري، ونثره



رواء الجصاتي

لم يقتصر ما بين الجواهري والإمام الحسين على ما فاضت به الفريدتان الشعريتان: (عاشوراء) و(أمّنت بالحسين) وغيرهما، بل تعداهما إلى نثر رصين بين في معناه ومبناه، وفي ما أراد التأشير إليه وحوله من مغازٍ جلى، علانية مع سبق الإصرار..

وقصيدة "عاشوراء" المنظومة والمنشورة عام 1935 كانت بثمانيّة وستين بيتاً، استعرض في الجواهري، ووفق خلالها العديد من الأحداث التاريخية، الثورية والماساوية في ان واحد، وبالإسماء المقرونة بالأوصاف التي تليق - بحسب رؤاه - بالضحين من أجل المبادئ، من جهة، وبمعارضهم، بل ومحاربيهم وقتلتهم، من جهة ثانية...

هي النفسُ تأتي أن تدلّ وتُفهِرُ تزي الموت من صبر على الضيم أيسراً وتختارُ محموداً من الذكر خالداً على العيش مذمومٌ المغتبة منكرًا

واذ جاءت "عاشوراء" في زمانها، والجواهري انذاك في عقده الثالث وحسب، مباحثة في المعاني والتصريح، وأقرب للتوثيق التاريخي، هدر الشاعر الخالد بعد ذلك باثني عشر عاماً، بعصماء "أمّنت بالحسين" التي فاضت بالتعبير عن المواقف والمفاهيم الطافحة بالإباء والشموخ، والمجددة للهداء والتضحيات، كما هي الحال في الخوالد الجواهريّة العديدة، وان اختلفت في الصور والاستعارة:

فداء لثناك من مضجع تنور بالابلج الأروع

ورعياً ليومك يوم "الطوف" وسقياً لأرضك من مصرع تعاليت من مُفزع للتحوف وبورك قبرك من مُفزع

لقد سبق ان أرخنا للقصيدتين في كتابات

سابقة، نشرناها في فترات زمنية متفاوتة، وفي وسائل اعلام عديدة .. ثم، وفي مسارات بحثنا في اصدارات ونثریات الجواهري، وصحفه، راحت امامنا مادة جديدة تعنى بذات الموضوع، ونعني به مآثر الامام الحسين، واستلهامات

عبد الخالق كيظان

بين الهنا والهنالك... نضع. هل نضيع؟ أو... هل أردنا أن نضيع؟ لم أننا صنعنا، فقط. مثل ورقة يابسة سقطت من شجرة عجوز وأخذتها الريح بعيداً كي تسحقها قدامنا ياأستان في شارع فارغ؟

المقبرة

جرافات عملاقة دهمت المقبرة هذا الصباح حولها المئات من العمال المدججين بالفؤوس كان مهندس المشروع يجتمع بحاشيته في سيارة صغيرة بالجوار أسراب من الطيور فرت مذعورة لم أكن أعرف قبلها أن العشرات من أنواع الطيور تعيش في المقبرة. حدثني صديق عن زيارات غامضة هنا وكنت أعتقد أنها تحصن الموتى لقد سقطوا واحداً بعد الآخر ديس على الأزهر التي تحيط بقبورهم حتى أعواد البخور لم تنج كان ثمة لصوض هنا على الدوام أمضيت الصباح، وبعضاً من نهاري، في المراقبة كنت قد رسمت قبوري سلفاً على هذه التلة أما الآن فيبدو أنني أخسر حلمي العمال الأشداء يبدلون الكثير من الجهد سيتهون معلم اللبلة وعند فجر الغد سيأتي آخرون ليشيّدوا الجدار.





## اقرأ

### لأننا نقول ذلك

صدر عن دار المدى كتاب "لأننا نقول ذلك" للمفكر الأميركي نعوم تشومسكي ويؤكد كل مقال في هذا الكتاب أن تشومسكي لا يؤيد فكرة وجود بُعد واحد للسلطة، وهي فكرة غالباً ما يجد المرء تأييداً لها بين كثيرين من مفكري اليسار. إنه يدرك جيداً أن السلطة متعددة الأوجه، وتعمل من خلال عدد من الوسائل المادية والمعنوية، هي ماهرة بشكل خاص في الإشارة إلى أن السلطة لها أيضاً وظيفة تربية ويجب أن تتضمن فهماً تاريخياً لصناعة العلاقات العامة والجهاز الثقافي الناشئ والقائم، التي تعتبر عناصر مركزية في قضايا السلطة وتمثيل رغبات الناس.



## عراق علي غلام وشركائه !!

الآن وبعد أن أصدرت محكمة جنابات الرصافة قرارها التاريخي بتعويض الرجل المحكوم في مزاد العملة "علي غلام" بمبلغ بسيط جداً يعتبر بمثابة مصرف جيب وقدره "٦٠٠ مليون دولار.. فإتمنى عليك عزيزي القارئ أولاً: أن لا تتعجب من ضخامة المبلغ، فهناك نواب حصلوا على مثل هذه المبالغ بالصوت العالي والتهديد والوعيد، وثانياً: أن تشيد بهذا القرار الذي يسيطر في سجلات "قوانين قراقوش" الغريب أن القرار "القرفوشي" يصدر من محكمة كان يفترض أن مهمتها المحافظة على المال العام، لكن يبدو أن صاحب المصارف الثلاثة وشركة بوابة عشتار له سلطة الأمر والنهي. والمثير أن لا أحد يسأل من هو علي غلام؟ ومن أين حصل على كل هذه الثروة؟ وكيف تمكن من السيطرة على مزاد العملة وتأسيس ثلاثة مصارف وعدد من الشركات في زمن قياسي؟.. والأكثر غرابة أن علي غلام كان قد صدر بحقه قرار بحجز أمواله المنقولة وغير المنقولة عقب تورطه بالعديد من الجرائم الاقتصادية. والأكثر جريمة بحق هذا الشعب أن مصرف الرافدين، الذي هو مؤسسة تابعة للبنك المركزي العراقي، يتعاقد مع إحدى شركات علي غلام ويمنحه عقداً خيالياً، دون أن يسأل أحد؛ وماذا عن قرار البنك المركزي بمصادرة أمواله؟.. نخيل جنابك المحكمة تدفع تعويضاً لشركة يعادل قيمة الشركة بأكثر من مئة مرة ومرة. منذ سنوات ونحن نعيش مسرحية النزاهة والحفاظ على المال العام، ويكتب نوابنا وسياسيون عشرات عشرات القصص عن مآثر حربهم ضد الفساد، وتتابع نحن المشاهدين كيف يخرج علينا السياسيون كل يوم ويحذروننا من هدر المال العام، وفي النهاية نكتشف أن الخاسر الوحيد هو المواطن العراقي، والرائج الوحيد هو السياسي الذي يختال علينا بحكمته ليس في الإمكان أحسن مما كان.

المسؤول السارق تم تدريبه وتوظيفه على أن الشعب مغفل دائماً، فلا بأس أن نضحك عليه بصورة يبدو فيها المسؤول في آخر درجات التقوى، ويظهر فيها سياسي يخبرنا أن سبب خراب العراق هو تجرّب النساء! جميع "الحرامية" يدركون جيداً أن البرلمان سيتعامل معهم بمنهج: لا أرى.. لا أسمع.. لا أتكلم!

إذا كنت مثلي تقرأ الأخبار، هناك عنوان أكثر استفزازاً لنا نحن الشعب الناصر للجميل.. إلخ هذا العنوان: في إسبانيا أُنزل صهر ملك إسبانيا السجن، بعدما حكم عليه بالسجن بتهمة التهرب الضريبي، فيما منع الملك شقيقته من الإحتفالات الرسمية، بينما نوابنا مكفون شرعياً بالجلوس على كرسي البرلمان، المواطن العراقي سيضحك مثلي وهو يقرأ حكاية علي غلام، لأنه سيبتكر حتماً الأحكام الكوميدية التي تصدر بين الحين والآخر في قضايا فساد بمئات الملايين.



## صالة سينما في الهواء الطلق.. مشاهدة الأفلام وأنت في سيارتك

صراحة تجربة حلوة وأن لا تكون فقط ٣ أشهر، أتمنى أن تبقى مستمرة مثل السينما الباقية، بل أتمنى أن تكون هناك مشاريع أكثر تستهدف الشباب بصورة خاصة. هند حسين (طالبة ٢٢ سنة) تقول: ارى ان وجود هذه الصالة مناسبة لنا نحن الفتيات، حيث الكثير منهن يمتنع عن الذهاب الى الصالات الاعتيادية، بسبب الاهل ولكننا نستطيع مع أخوتنا ارتياد مثل هذا المكان، حيث يمنحنا الكثير من الاستقلالية، ويجعلنا نرتاد السينما باستمرار. وتجاوز هذه الصالة ومن ضمن بنائها مطاعم لبيع مختلف الاكلات السريعة واماكن للجلوس.. وغير ذلك مما يسهل مجيء العوائل لها.

تلازم المشاهد في الصالات الخاصة. والتقت الاخيرة بعدد من مشاهدي الافلام في هذه الصالة حيث يقول جعفر نعيم وهو طالب يدرس القانون إن "نحول سينما بالسيارات أحسن من الذهاب إلى سينما في الصالات.. هنا نأخذ راحتنا أكثر دون قيود ولا مضايقات ونستطيع ان نتناول طعامنا وكذلك نُدخن السكاكر والأريكلات، ويضيف ان كل ذلك يكون في سيارتك الخاصة ومع اصداقك". وقال الشاب مهند أمير (٢٤ عاماً): يمكن أن تذهب إلى المقهى أو صالات بلياردو، يمكن أن تذهب إلى دور سينما عادية، أو تسافر خارج العراق، لكن تجربة هذه السينما مختلفة وجديدة، أتمنى أن تبقى هذه السينما موجودة لأنها بكل



إلى المتفرج من خلال راديو السيارة. وتمنع هذه التقنية تأثر المنطقة المحيطة بصوت الأفلام المعروضة. وقال عدي "سينما السيارات هي تجربة جديدة بدأتها السينما العراقية بسبب الحاجة إلى وجودها، خاصة وأن أكثرية الناس يقولون لماذا ليس عندنا سينما سيارات في بغداد؟ تحديداً من هنا جاءت الفكرة". وأضاف عدي: ان مشاهدة الافلام (سينما السيارات) الذي تقيمه شركة العراق للسينما، ولمدة ثلاثة اشهر يستمر بعدها حسب الاقبال الذي سيلاقه من الجمهور.. وقال محمد عدي مسؤول الاعلام في السينما العراقية إن الخصوصية الفنية لسينما القيادة هي الطريقة التي يتم بها توصيل الصوت

### متابعة المدى

يجلس المتفرجون في مقاعد سياراتهم يشاهدون من داخلها فيلماً في السينما الوحيدة المخصصة للسيارات في بغداد والتي افتتحت مؤخراً، وهي تجربة لمشاهدة الفيلم السينمائي، فقد شاعت في مختلف أنحاء العالم.. ففي اطار مهرجان نالمة الذي ينظمه مجمع النخلة الترفيهي، انطلق مشروع (سينما السيارات) الذي تقيمه شركة العراق للسينما، ولمدة ثلاثة اشهر يستمر بعدها حسب الاقبال الذي سيلاقه من الجمهور.. وقال محمد عدي مسؤول الاعلام في السينما العراقية إن الخصوصية الفنية لسينما القيادة هي الطريقة التي يتم بها توصيل الصوت

## جون ترافولتا يعني نيوتن - جون؛ لقد جعلت حياتنا كلها أفضل بكثير



نعى الممثل جون ترافولتا الممثلة والمغنية الأسترالية أوليفيا نيوتن - جون، والتي توفيت أمس الإثنين عن عمر ٧٣ عاماً. واكتسبت نيوتن - جون شهرة عالمية من خلال دورها إلى جانب جون ترافولتا في الفيلم الموسيقي "غريس". وكتب ترافولتا على "إنستغرام": "عزيزتي أوليفيا، لقد جعلت حياتنا كلها أفضل بكثير. كان تأثيرك لا يصدق. أحبك كثيراً". وأصدرت نيوتن - جون نحو ٤٠ ألبوماً ضمت أغنيات من نوعي الكانتري والبوب روك، من أبرزها "فيزيكال" الذي حقق نجاحاً كبيراً عام ١٩٨١، وأحيت مئات الحفلات الموسيقية في مختلف أنحاء العالم. وأصبحت النجمة وهي في الأربعينيات من عمرها بسرطان الثدي، وبعد استئصال الثدي عام ١٩٩٢ ظهر السرطان مجدداً لديها عامي ٢٠١٢ و٢٠١٧، مع انتشار النقائل السرطانية. ووضعت نيوتن - جون كل طاقتها وشهرتها في سبيل مكافحة المرض منذ أن فُتق بها. وشدت زوج نيوتن - جون على أنها "كانت رمزاً للنصر والأمل مدى ٣٠ عاماً من خلال تناولها تجربتها مع سرطان الثدي".

قرارها، رضخ أهلها في النهاية، والتحتت بفرقة نجيب الريحاني، ثم المسرح القومي، وبعد فترة من عدم العمل وعدم تحقيقها شهرة، قدمت عرضاً مسرحياً عنوانه "سكة السلامة"، وكانت هذه هي انطلاقتها، ثم عملت في السينما بأدوار ما زال يتذكرها الجمهور. وقدمت شخصية "جماليت" في فيلم "أقواء وأرانب" أمام فنان حمادة ومحمود ياسين، ومن أهم مسلسلاتها "الشهد والدموع"، و"أبو العلا البشري"، و"الأمم والبنون"، وغيرها. وتزوجت رجاء حسين من الفنان سيف عبد الرحمن بعد قصة حب جمعتها على خشبة المسرح، حيث تعرفت إليه عندما أتت به الفنانة سناء جميل لتقدمه إلى المتواجدين كفنان صاعد. وبعدها اعترف لها بإعجابها بها من قبل أن يلتقيا، حتى تكلفت قصة حبهما بالزواج، وأنجبا طفلهما كريم وأمل.



قدمها لها الكاتب يوسف عوف، ولكن أهلها رفضوا أن تلتحق بالمعهد، وأن تكون شهادتها الأساسية في التمثيل، فكذب عليهم قائلة إنها ستقوم بدراسة الحقوق في القاهرة، حيث أنها تقيم في طنطا، وواجهت أهلها بعد عام من التحاقها بمعهد الفنون المسرحية. وبعد مشاكل أسرية عدة بسبب

## وفاة الممثلة المصرية رجاء حسين عن 85 عاماً

توفيت، صباح امس الثلاثاء، الممثلة المصرية رجاء حسين، عن عمر ٨٥ عاماً، إثر معاناة مع المرض. وأعلنت نقابة المهن التمثيلية أن صلاة الجنازة ستقام بعد ظهر اليوم من مسجد الشرطة في حي الشيخ زايد، فيما لم يحدد موعد لإقامة العزاء إلى الآن. واشتهرت رجاء حسين خلال مسيرتها الفنية التي امتدت لأكثر من ستين عاماً بالأدوار المسرحية، ووصلت أعمالها إلى ٢٠٠ عمل، وكانت مقرّبة من الأسر المصرية البسيطة. وسبق أن صرحت رجاء حسين بأن أسرتها كانت تعترض على دخولها التمثيل، وكانت تتدرب على التمثيل مع فريق مدرستها من دون علم أهلها. لكن بعد أن قدمت دوراً في أحد العروض المسرحية في مدرستها وشاهدها أهلها، آمنوا بموهبتها، فاستكملت دراستها والتحتت بمعهد الفنون المسرحية بناء على نصيحة

## أم تحاكم "فيسبوك" بسبب إدمان ابنتها

قائلة إن ابنتها أصبحت مدمنة على هذه المنصة الرقمية، وأضافت أن الابنة مدمنة على "فيسبوك"، منذ كانت في السابعة من عمرها، وهو ما أدى إلى إصابتها باضطراب في الأكل، علاوة على أنها صارت تؤذي نفسها، بسبب إدمانها واستخدامها الإشكالي للمنصة الرقمية. وقالت الأم، التي تدعى سيسيليا "ميتا"، الشركة الأم لـ "فيسبوك"، تيش، إن ابنتها التي رمز لها بحرفي

يخضع عملاق مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" للمحاكمة، وهذه المرة المدعى ليس دولة أو هيئة، بل أم أميركية تعيش في ولاية كولورادو. وفي التفاصيل التي أوردتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فقد رفعت سيدها أميركية تعيش في ولاية كولورادو دعوى على "ميتا"، الشركة الأم لـ "فيسبوك"، قائله إن ابنتها أصبحت مدمنة على هذه المنصة الرقمية، وأضافت أن الابنة مدمنة على "فيسبوك"، منذ كانت في السابعة من عمرها، وهو ما أدى إلى إصابتها باضطراب في الأكل، علاوة على أنها صارت تؤذي نفسها، بسبب إدمانها واستخدامها الإشكالي للمنصة الرقمية. وقالت الأم، التي تدعى سيسيليا "ميتا"، الشركة الأم لـ "فيسبوك"، تيش، إن ابنتها التي رمز لها بحرفي



## 7 عادات تقودك إلى الشيخوخة المبكرة

١- شرب الكحول: توصلت دراسة جديدة أجرتها جامعة أكسفورد إلى أن شرب الكحول يسرع عملية الشيخوخة، من خلال إتلاف الحمض النووي. وفحص الخبراء بيانات ما يقرب من ٢٥٠ ألف شخص، ووجدوا أن أولئك الذين يشربون الكحول لديهم تيلوميرات أقصر. وتغطي التيلوميرات نهاية خيوط الحمض النووي بالخلية التي كلما زادت أطولها تم إبطاء الإصابة بالشيخوخة، وإطالة العمر.

٢- التعرض للشمس: أظهر عديد من الدراسات العلمية أن التعرض لضوء الشمس يمكن أن يتسبب في شيخوخة الجلد. وقالت دراسة أجريت عام ٢٠١٣، إن الأشعة فوق البنفسجية مسؤولة عن ٨٠ في

٣- كثرة الجلوس: يقول الخبراء إن كثرة الجلوس وقلة النشاط البدني يسرع من شيخوخة الجسم. ومما يعرض الأشخاص لخطر الإصابة بـ "شيخوخة المبكرة" من علامات الشيخوخة التي تظهر على الوجه.

٤- التدخين: يُعتقد أن التدخين يؤثر على إنتاج الكولاجين، وهو البروتين الذي يحافظ على صحة الجلد ومرورته. ومع تقدمنا في العمر، تنتج أجسامنا كمية أقل من الكولاجين، ولهذا يبدأ الجلد في الترهل وتبدأ التجاعيد في الظهور. ويمكن أن يؤدي التدخين إلى تسريع هذه العملية، مما يؤدي إلى الشيخوخة المبكرة.

٥- النظام الغذائي السيئ: ترتبط الأطعمة الغنية بالألياف مثل الخضراوات والفواكه والخبوض والفاصوليا بزيادة أطوال التيلوميرات؛ حيث إن هذه الأطعمة مليئة بالعناصر الغذائية مثل فيتامينات "سي" و"إي" وبيتا كاروتين، بالإضافة إلى مضادات الأكسدة الأخرى. كما أن الألياف الموجودة بها هي أيضا من العناصر الغذائية المهمة التي تساعد على

٦- الشعور بالتوتر الشديد: يؤدي التوتر الشديد أيضا إلى تقليل طول التيلوميرات. كما أشاروا إلى أن الحرمان من النوم يزيد أيضا من فرصة اتباع السلوكيات غير الصحية، مثل عدم ممارسة الرياضة وتناول الأطعمة السكرية والدهنية، مما يزيد من خطر الإصابة بالأمراض.

٧- قلة النوم: يقول الخبراء إن قصر طول التيلوميرات يرتبط أيضا بعدم الحصول على قسط كاف من النوم. كما أشاروا إلى أن الحرمان من النوم يزيد أيضا من فرصة اتباع السلوكيات غير الصحية، مثل عدم ممارسة الرياضة وتناول الأطعمة السكرية والدهنية، مما يزيد من خطر الإصابة بالأمراض.

ليس هناك مجال للهروب من الشيخوخة، فهي قدر يطول جميع الأشخاص مع التقدم في العمر. إلا أن هذا القدر أحيانا ما يقع في وقت أبكر من المتوقع، نتيجة للعوامل الوراثية، ولنمط الحياة أيضا. وفي هذا السياق، ذكرت صحيفة "الإنديبنذنت" البريطانية ٧ من هذه العوامل المتعلقة بنمط الحياة، والتي أكد الخبراء أنها تؤدي إلى تسريع عملية الشيخوخة. وهذه العوامل هي:

١- شرب الكحول: توصلت دراسة جديدة أجرتها جامعة أكسفورد إلى أن شرب الكحول يسرع عملية الشيخوخة، من خلال إتلاف الحمض النووي. وفحص الخبراء بيانات ما يقرب من ٢٥٠ ألف شخص، ووجدوا أن أولئك الذين يشربون الكحول لديهم تيلوميرات أقصر. وتغطي التيلوميرات نهاية خيوط الحمض النووي بالخلية التي كلما زادت أطولها تم إبطاء الإصابة بالشيخوخة، وإطالة العمر.

٢- التعرض للشمس: أظهر عديد من الدراسات العلمية أن التعرض لضوء الشمس يمكن أن يتسبب في شيخوخة الجلد. وقالت دراسة أجريت عام ٢٠١٣، إن الأشعة فوق البنفسجية مسؤولة عن ٨٠ في

٣- كثرة الجلوس: يقول الخبراء إن كثرة الجلوس وقلة النشاط البدني يسرع من شيخوخة الجسم. ومما يعرض الأشخاص لخطر الإصابة بـ "شيخوخة المبكرة" من علامات الشيخوخة التي تظهر على الوجه.

٤- التدخين: يُعتقد أن التدخين يؤثر على إنتاج الكولاجين، وهو البروتين الذي يحافظ على صحة الجلد ومرورته. ومع تقدمنا في العمر، تنتج أجسامنا كمية أقل من الكولاجين، ولهذا يبدأ الجلد في الترهل وتبدأ التجاعيد في الظهور. ويمكن أن يؤدي التدخين إلى تسريع هذه العملية، مما يؤدي إلى الشيخوخة المبكرة.

٥- النظام الغذائي السيئ: ترتبط الأطعمة الغنية بالألياف مثل الخضراوات والفواكه والخبوض والفاصوليا بزيادة أطوال التيلوميرات؛ حيث إن هذه الأطعمة مليئة بالعناصر الغذائية مثل فيتامينات "سي" و"إي" وبيتا كاروتين، بالإضافة إلى مضادات الأكسدة الأخرى. كما أن الألياف الموجودة بها هي أيضا من العناصر الغذائية المهمة التي تساعد على



١- شرب الكحول: توصلت دراسة جديدة أجرتها جامعة أكسفورد إلى أن شرب الكحول يسرع عملية الشيخوخة، من خلال إتلاف الحمض النووي. وفحص الخبراء بيانات ما يقرب من ٢٥٠ ألف شخص، ووجدوا أن أولئك الذين يشربون الكحول لديهم تيلوميرات أقصر. وتغطي التيلوميرات نهاية خيوط الحمض النووي بالخلية التي كلما زادت أطولها تم إبطاء الإصابة بالشيخوخة، وإطالة العمر.

٢- التعرض للشمس: أظهر عديد من الدراسات العلمية أن التعرض لضوء الشمس يمكن أن يتسبب في شيخوخة الجلد. وقالت دراسة أجريت عام ٢٠١٣، إن الأشعة فوق البنفسجية مسؤولة عن ٨٠ في

٣- كثرة الجلوس: يقول الخبراء إن كثرة الجلوس وقلة النشاط البدني يسرع من شيخوخة الجسم. ومما يعرض الأشخاص لخطر الإصابة بـ "شيخوخة المبكرة" من علامات الشيخوخة التي تظهر على الوجه.

٤- التدخين: يُعتقد أن التدخين يؤثر على إنتاج الكولاجين، وهو البروتين الذي يحافظ على صحة الجلد ومرورته. ومع تقدمنا في العمر، تنتج أجسامنا كمية أقل من الكولاجين، ولهذا يبدأ الجلد في الترهل وتبدأ التجاعيد في الظهور. ويمكن أن يؤدي التدخين إلى تسريع هذه العملية، مما يؤدي إلى الشيخوخة المبكرة.

٥- النظام الغذائي السيئ: ترتبط الأطعمة الغنية بالألياف مثل الخضراوات والفواكه والخبوض والفاصوليا بزيادة أطوال التيلوميرات؛ حيث إن هذه الأطعمة مليئة بالعناصر الغذائية مثل فيتامينات "سي" و"إي" وبيتا كاروتين، بالإضافة إلى مضادات الأكسدة الأخرى. كما أن الألياف الموجودة بها هي أيضا من العناصر الغذائية المهمة التي تساعد على

### الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأحوال الجوية (الأربعاء) أن درجات الحرارة مقارنة لمعدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون مشمساً في العديد من مناطق البلاد.

بغداد/ 30° - 45° C	البصرة / 33° - 51° C
أربيل / 26° - 43° C	النجف / 31° - 47° C
الموصل / 26° - 43° C	الرمادي / 29° - 44° C